يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الجمعة ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٥ ، ٢٥ ذي القعدة ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٥٧ VOL. 32—57— 28.11.75

إرفعوا الأيدي عن الطلاب العرب في جامعة القدس!

اتحاد لجان الطلاب العرب الجامعيين يصدر بيانا يرد فيه على حملة التحريض العنصري الدموية ضدهم !

صحيفة « دافار » تضطر الى مطالبة الهيئات المسؤولة بالتعقل وبالاستجابة للمطالب العادلة لطلاب جامعة القدس العرب

القدس — لمراسلنا — الحملة العنصرية الدموية التي تشنها أجهزة الاعلام اليمينية في البلاد ضد الطلاب العرب في جامعة القدس، بحجة رفضهم الاشتراك في أعمال الحراسة، تثير اشد القلق لدى الاوساط المتعقلة في البلاد.

فهذه الحملة قد اوجدت وضعا خطرا داخل الجامعة العبرية في القدس يسيء أشد الاساءة الى العلاقات الحسنة التي كانت سائدة بين الطلاب العرب واليهود.

حتى صحيفة « دافار » شبه الرسمية وجدت من الضروري ان تعلن (أمس) عن أسفها لهذا التطور الخطير في جامعة القدس.

وقد ألمحت بصراحة الى ان تعنت سلطات الجامعة في اجبار الطلاب العرب على أعمال الحراسة يلقى التأييد من سلطات حكومية مسؤولة التي بدلا من ان تعمل على حل هذه القضية تطلب من الطلاب العرب ان يختاروا بين الحراسة او الطرد من مساكن الجامعة.

وقالت « دافار » ان دولة اسرائيل، بشكل عام، فتشت عن حلول لقضايا من هذا النوع المحرج. فالطلاب العرب تقدموا، مقابل الحراسة، باقتراحات مختلفة للعمل داخل الجامعة فقط.

ولكن المؤسف، كما قالت «دافار»، ان يجري مثل هذا التطور في الجامعة بالذات، التي تتسمت لتكون منابا للحرية والتفاهم القومي.

والجدير بالذكر ان ممثلي الطلاب الجامعيين العرب اجتمعوا مساء الاثنين الماضي في جامعة تل أبيب لتدارس الموقف. وبعد ان بحثوا الموقف من جميع جوانبه تم الاتفاق على اصدار بيان « باللغة العبرية » الى الرأي العام لصد الحملة العنصرية القذرة ولتوضيح الحقائق. وفيما يلي نص هذا البيان:

« اتحاد لجان الطلاب العرب في المعاهد العليا في الدولة يعبر عن قلقه وقلق جميع الطلاب العرب من الحملة الدعائية القذرة التي تشن ضدهم. في اطار هذه الحملة كانت أكاذيب وكانت افتراءات بل وكانت ادعاءات وقحة وخطيرة، وكالعادة كانت « يديعوت أحرونوت » هي البوق الرئيسي لذلك. ان كل هذه الحملة انفجرت فيما يتعلق بمسالة الحراسة في مساكن الطلبة. لذلك رأينا من المفيد ان نعلن موقفنا المسؤول والرسمي تجاه الوضع الناشيء.

« ١ — نحن نعارض الزام الطلاب الجامعيين العرب بالحراسة. نحن بهذا لا نتهرب من مسؤوليتنا تجاه الجامعات التي ندرس فيها، فنحن على استعداد للقيام بأي عمل ليس له طابع أمني، مثل العمل في المكتبة أو أي عمل مكتبي آخر.

« ٢ — هذا الموقف لا ينبع، بأي حال من الاحوال، من التآمر على أمن الدولة أو العمل ضده، كما لا ينبع اطلاقا من مشاعر عدائية تجاه الشعب اليهودي.

« اننا نطمح، من كل قلوبنا، الى السلام الذي يضمن الوجود القومي المستقل للشعب الاسرائيلي وشعبنا العربي الفلسطيني، ولكن مع هذا يجب احترام مشاعرنا في رفضنا القيام في الظروف الراهنة بعمل له طابع أمني صرف.

« ٣ — في اطار الحملة الدنيئة ضدنا، اخترعت « يديعوت أحرونوت » مجموعة من الاكاذيب الحقيرة التي تحاذي الدعوة الى تنظيم مذابح ضد الطلاب العرب والمواطنين العرب عموما، مثل الزعم الكاذب والوقح بان الطلاب قد اقتلعوا القطع النحاسية، المكتوبة عليها الوصايا العشر، من ابواب الغرف. اوالاكذوبة السافلة باننا نهين المحاضرين اليهود ونحتقرهم ونستفز الطلاب والمواطنين اليهود في الجامعات.

« لقد كان موقفنا طول السنوات الماضية، والآن، هو شعور الاحترام والتقدير لمعلمينا كما نعمل على خلق

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مراسلة « الاتحاد » في موسكو تتلفن:

عرفات يرحب باستئناف مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية

اشتداد القلق في اسرائيل من بوادر اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل كحقيقة واقعة !

سورية ترفض « الوساطة » الامريكية وتصر اما على مؤتمر جنيف أو على مجلس الامن

موسكو — لمراسلتنا الخاصة، تلفونيا — رحب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بالمبادرة السوفييتية الداعية الى استئناف مؤتمر جنيف في أسرع وقت ممكن وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية منذ البداية وعلى قدم المساواة مع بقية الاطراف.

وقد جاء هذا الترحيب في البيان الصحفي الذي نشرته الصحف السوفييتية عن الاجتماع الذي عقده وزير الخارجية السوفييتي، اندريه غروميكو، مع ياسر عرفات وفاروق القدومي وزهير محسن في موسكو يومي الاول، الاربعاء.

وكان ياسر عرفات قد وصل الى موسكو، على رأس وفد كبير من منظمة التحرير الفلسطينية، يوم الاثنين الماضي، في زيارة محادثات رسمية استقطبت اهتمام الرأي العام الدولي.

بيان عرفات — غروميكو

وجاء في البيان الصحفي، ايضا، ان الطرفين، السوفييتي والفلسطيني، تبادلا وجهات النظر في جو ودي للغاية، حول المسائل الملتهبة في الشرق الاوسط وان المحادثات كانت مثمرة للغاية.

وجاء في البيان ان المحادثات اثبتت جدية الاحتمالات الموجودة لحل القضية الفلسطينية واتساع امكانيات النضال من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط. وتم التأكيد على اهمية قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة وعلى القرارات الخاصة بالقضية الفلسطينية التي أقرتها الجمعية العامة في دورتها الحالية.

واعرب ياسر عرفات، باسم الشعب العربي الفلسطيني، عن شكره للاتحاد السوفييتي على موقفه الثابر في تأييد نضال الشعوب العربية من اجل القضاء على آثار العدوان الاسرائيلي ومن اجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط.

في المكتب السياسي

وكان ياسر عرفات وفاروق القدومي وزهير محسن ومحسن ابو ميزر وياسر عبد ربه قد اجتمعوا في ٢٥ الجاري، بالرفيق بوريس بونوماريوف، العضو المرشح للمكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوفييتي.

وصدر عن هذا الاجتماع، ايضا، بيان صحفي جاء فيه ان الطرفين، السوفييتي والفلسطيني، اجريا محادثات في جو ودي تبادلا فيها وجهات النظر حول القضايا الآنية في الشرق الاوسط والتعاون السوفييتي الفلسطيني لتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط. وقد اشترك في المحادثات نائب رئيس الدائرة العالمية للحزب الشيوعي السوفييتي — روميانتسيف.

مجلس الامن يجتمع يوم السبت

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — هنا وازدادت حدة النشاط السياسي في الايام الاخيرة باقتراب الوعد على انتهاء تفويض المراقبين الدوليين في هضبة الجولان المحتلة. ففي الثلاثين من هذا الشهر — يوم الاحد القادم — ينتهي هذا التفويض. ويبذل السكرتير العام للامم المتحدة، في جولته الحالية في الشرق الاوسط، جهودا كبيرة لاقناع سورية بتجديد التفويض ولو لشهرين او ثلاثة.

ويلاحظ، في الوقت نفسه، اشتداد الضغوط الاسرائيلية على سورية ليكون تجديد التفويض دون أي تحريك للقضية.

وجاء في الانباء الاخيرة انه تقرر تأجيل اجتماع مجلس الامن، الذي عليه ان يبحث في هذه القضية الى يوم السبت، اي غدا !

الموقف العربي والسوفييتي

وتتناقل وكالات الانباء العالمية مختلف الفرضيات حول الموقف السوري من مسالة تجديد التفويض.

ولكن الامر الواضح هو ان سورية تصر على أمرين: اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في اية محادثات حول تسويات جديدة في الجولان او غير الجولان وان يكون اي تحرك جديد تحركا على الجبهة الفلسطينية. والامر الثاني هو ان سورية ترفض رفضا باتا « الوساطة » الامريكية وتصر على احد أمرين: اما اعادة القضية الى مجلس الامن او استئناف مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن المعروف ان هذا هو موقف الاتحاد السوفييتي الذي عبرت عنه مبادرته الاخيرة.

وتجمع الاحزاب الوطنية التقدمية السورية، المؤتلفة في الجبهة التقدمية، على هذا الموقف. فقد اجرى مراسل وكالة « تاس » السوفييتية في دمشق، لقاءات هذا الاسبوع، مع كل من السكرتير العام لحزب البعث العربي في سورية

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

رابين وبيرس الى واشنطن

واشنطن — اعلن رسميا في العاصمة الامريكية ان وزير الامن الاسرائيلي، شمعون بيرس، سيصل الى واشنطن في ١٤ كانون الاول القادم. واما رئيس الحكومة، اسحق رابين، فيبدأ زيارته في الولايات المتحدة في الاسبوع الثالث من شهر كانون الثاني القادم.

الاستخبارات الامريكية تشرف على « الفنيين » في سيناء !

واشنطن — تاس — اعلن وزير الخارجية الامريكية كيسنجر، في شهادته امام لجنة الخارجية بمجلس الشيوخ في الاسبوع الماضي، انوزارة الخارجية الامريكية ودائرة الاستخبارات المركزية والبنتاغون (وزارة الحربية الامريكية) هي التي ستشرف على انتقاء « الفنيين » الامريكيين الذين سيوضعون في سيناء، بطلب من انور السادات واسحق رابين، بموجب اتفاقية سيناء اياها !

انكشاف الأيدي الأمريكية الاسرائيلية الملطخة بدماء شعب لبنان بمسلميه ومسيحييه!

صحيفة « واشنطن بوست » تكشف النقاب عن وصول أسلحة أمريكية واسرائيلية الى « الكتائب » !

مأساة لبنان هي محاولة امبريالية لتجديد مأساة الشعب العربي الفلسطيني عام ١٩٤٨ ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » المختص بالبلاد العربية — كلما لاحت بادرة تبشر بعودة الهدوء الى لبنان الذبيح يجري، حالا، أمران: الاول — قيام الامبرياليين الامريكيين بارسال المزيد من الاسلحة الى قطعان اليمين — « الكتائب » وما شابه. والثاني — قيام حكام اسرائيل بتجديد الغارات والتوغل في جنوب لبنان، وذلك ما حدث، بالضبط هذا الاسبوع.

فعلى الرغم من انفجار الوضع من جديد في العاصمة اللبنانية في الاسبوع الماضي، الامر الذي ادى الى وقوع مئات القتلى والجرحى، فقد نجحت القوى الوطنية في التوصل الى اتفاقية جديدة تلزم جميع الاطراف بالتوقف النهائي عن اطلاق النار. واعلنت حكومة رشيد كرامي ان لجنة الحوار الوطني توصلت الى اتفاقية تعود بموجبها الحياة الطبيعية الى بيروت وتفتح المحلات والاسواق تماما ابتداء من صباح يوم الاثنين القادم.

اسلحة امريكية ومخابرات مركزية

ولكن، سرعان ما خفت واشنطن الى دعم اعوانها المنهزمين في لبنان. وذلك بارسال سفينة ثانية محملة بالاسلحة الامريكية الى « كتائب » بيير الجميل.

وكانت صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية، وفي عددها الصادر بتاريخ ٢٤ الجاري، هي التي كشفت النقاب هذه المرة عن السفينة الامريكية الجديدة.

وجاء في خبر الصحيفة الامريكية ان سفينة محملة باسلحة ثمنها ٢٢٥ مليون دولار في طريقها الان الى لبنان بموجب صفقة مع « الكتائب » قام بها تاجر امريكي اسمه صموئيل كامينجز. واعترفت « واشنطن بوست » ان هذه الصفقة تؤكد الشائعات الرائجة عن دور وكالة المخابرات المركزية الامريكية في أحداث لبنان الدامية.

هذا وكانت القوى الوطنية اللبنانية، قبل اسبوعين، قد كشفت النقاب عن وصول سفينة محملة باسلحة امريكية الى ميناء جونيه اللبناني حيث اخذ الكتائبيون في تفريغها على مرأى من قوات الجيش اللبناني. وجاء في الاخبار ان هذه السفينة نجحت، امس الاول، بالافلات من الطوق الذي اقامته حولها قوات الامن اللبنانية وفرت الى عرض البحر بحماية زوارق الكتائبيين المسلحة !!

ويظهر ان الفضائح، التي نشرتها « واشنطن بوست »، قد احرجت الحكومة الامريكية حتى اضطر الرئيس فورد الى نفي أي تدخل امريكي في لبنان ..

أسلحة اسرائيلية الى لبنان بعد يافرا !

ومن الجانب الاخر، الاسرائيلي، فهناك العديد من الاخبار التي تشير الى أن حكام اسرائيل، ايضا، يعملون جهدهم على منع عودة الاستقرار في لبنان ويشجعون قطعان اليمين المهزومة حتى لا تتقيد باية اتفاقية لحقن الدماء البريئة.

فقد نشرت « هآرتس » — امس — وعلى رأس صفحتها الاولى ودون أي تكذيب خبرا من لبنان مفاده ان « دورية » اسرائيلية توغلت (يوم الاربعاء) في اراضي جنوب لبنان واقامت حواجز على طريق العدسية — مرج عيون واختطفت مواطنا لبنانيا اسمه حسين علي حامود.

واذاع راديو دمشق (امس) نقلا

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

التعاون السوفييتي الفلسطيني نصر أكيد !

حين نقترب من معالجة القضية الاساسية في نزاع الشرق الاوسط — وهي قضية الشعب العربي الفلسطيني — تتضاءل قامة هنري كيسنجر وكل المنجزات الموقتة التي حققها للامبريالية الامريكية. وفي الوقت نفسه تسطع السياسة السوفييتية المبدأية الشريفة والعادلة كسطوع الشمس في كبد سماء شرقنا !

وهذا ما يلحظه العالم كله الان من نتائج المباحثات التي يجريها في موسكو ممثلو الشعب العربي الفلسطيني — هذا الشعب الذي أصبحت اكثرية العالم الساحقة تعترف بحقه في الحياة تحت شمس بلاده المشرقة وبحقه في تقرير المصير والاستقلال بعد اكثر من ربع قرن من التشرد والمآسي.

اما الشعوب والقوى المحبة للسلام فتستقبل المباحثات السوفييتية الفلسطينية في موسكو بأشد التفاؤل والثقة بانه آن

— البقية على صفحة ٦ ع٤ —

العراق يفتح أبوابه لعودة المهاجرين اليهود العراقيين!

رداً على مؤتمر باريس الصهيوني حول ادعاء « تبادل السكان » حكومة العراق تفتح أبواب العراق لعودة المهاجرين اليهود العراقيين !

باريس — انهى المؤتمر التحضيري للمهاجرين اليهود من البلدان العربية، الذي عقد في باريس، أعماله اول امس باتخاذ قرار يدعو مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط الى أخذ مصالح هؤلاء اليهود بعين الاعتبار بموجب الادعاء الصهيوني انه حصل « تبادل سكان » بين يهود البلدان العربية وعرب فلسطين ..

وقد ارسل المؤتمر برقيات بهذا الخصوص الى رئيسي المؤتمر والى سكرتير الامم المتحدة ورئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين.

ويقول المبادرون الى عقد هذا المؤتمر ان عدد اليهود الذين هاجروا من البلدان العربية يبلغ حوالي مليونين.

وواضح ان المبادرة الى عقد هذا المؤتمر تاتي في نطاق المساعي الاسرائيلية الرسمية المحمومة للحيلولة دون اعادة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم على اساس الادعاء ان اسرائيل استوعبت اكثر منهم من اليهود الذين هاجروا من البلدان العربية وانه حصل « تبادل سكان » ..

والجدير بالذكر، ان راديو بغداد اعلن، مساء اول امس، ان مجلس قيادة الثورة العراقي اتخذ قرارا يحق بموجبه لليهود العراقيين، الذين غادروا العراق منذ عام ١٩٤٨، العودة اليه. وجاء في القرار ان العائدين اليهود سيتمتعون بكافة الحقوق المشروعة للمواطنين العراقيين وفق القانون الدولي والمبادئ الانسانية.

هذا وكان المراقبون قد رفضوا الحجة الصهيونية، التي نادى بها المؤتمر المذكور، مدعيا حدوث « تبادل سكان » ! فيكفي فرقا ان حكام اسرائيل والصهيونية هم الذين طالبوا ويطالبون « بجمع شتات » يهود البلدان العربية وغيرها، وان اللاجئين الفلسطينيين طالبوا ويطالبون بالعودة الى وطنهم ..

انجازات سوفييتية جديدة في غزو الفضاء

موسكو — لمراسلتنا — حقق العلماء السوفييت انجازا علميا رائعا باجراء التحام اوتوماتيكي بين سفينة الفضاء « سيوز — ٢٠ » والمحطة المدارية « ساليوت — ٤ » في ١٩—١١.

وكانت السفينة « سيوز — ٢٠ » غير المأهولة قد أطلقت في ١٧—١١ الى مدار حول الكرة الارضية. أما « ساليوت — ٤ » فانها تدور حول الارض منذ ٢٦—١٢—٧٤.

وقد سبق الالتحام مناورات قامت بها « سيوز — ٢٠ » بتوجيه من الارض بواسطة الراديو والاجهزة الالكترونية.

ويقوم العلماء السوفييت بدراسة المعلومات التي ترسلها السفينتان وتحليلها.

كما أطلق الاتحاد السوفييتي، أمس الاول، قمرا صناعيا في سلسلة أقمار « كوزموس » يحمل تجهيزات اشترك في اعدادها، بالاضافة الى العلماء السوفييت، علماء من الولايات المتحدة وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا، في نطاق التعاون الدولي لاكتشاف الفضاء.

ويحمل القمر انواعا من المخلوقات الحية وبيض السمك والذباب والنباتات لدراسة تأثير الاشعة الكونية وانعدام الوزن عليها.

وصرح احد العلماء الامريكيين المتعاونين في هذه التجربة ان القمر سيمكث في مداره ٢٢ يوما، يعاد بعدها الى الارض. وسيقوم علماء سوفييت وأمريكيون بدراسة نتائج التجربة.

« سورينام » دولة جديدة

لاهاي — ارتفع علم الاستقلال، يوم الثلاثاء ٢٥—١١، فوق جويانا الهولندية التي اصبح اسمها جمهورية سورينام. وتبلغ مساحة الجمهورية الجديدة ١٥٠ ألف كيلومتر مربع، وعدد سكانها اقل من ٤٠٠ ألف نسمة .. وتقع في امريكا الجنوبية الى الشمال من البرازيل بين جويانا البريطانية وجويانا الفرنسية.

خطأ مطبعي أوقع « معريب » في داهية !

وقعت « الاتحاد » (العدد الماضي — الثلاثاء) في خطأ مطبعي مؤسف. وذلك في الخبر على الصفحة الاولى عن نتائج انتخابات عمال البناء. فالحقيقة ان ما نالته القائمة الشيوعية في مدينة الناصرة، في انتخابات عمال البناء السابقة أي عام ١٩٧٠، كان ٣١،٤٤٪ لا ٤١،٤٤٪ كما جاء خطأ مطبعيا. اما الان فنالت القائمة الشيوعية في الناصرة ٣٩،٤٣٪، أي بزيادة ٨٪. وهذا معروف للقاصي والداني. ومن المضحك ان صحيفة « معريب » اعتمدت على هذا الخطأ المطبعي فنشرت مقالا (أمس) على عرض صفحة كاملة عن « هبوط » مزعوم اصاب نسبة التأييد للشيوعيين في الناصرة ! اننا نسجل هذه الوقعة التي وقعت فيها « معريب » مؤكدين على اهمية كل ما ينشر في « الاتحاد » ومعتذرين للقراء الكرام الذين لا تخفى عليهم خافية.

(الاتحاد)

الشيوعيون البرتغاليون يعارضون أعمال التمرد الفردية

اليمين يحاول تضخيم محاولة التمرد التي قام بها جنود يساريون •

الحزب الشيوعي البرتغالي يدعو الى منع الصدام داخل القوات العسكرية

لشبونة — لا يزال الوضع في العاصمة البرتغالية غامضا بعد ان اعلن الرئيس البرتغالي، كوستا غوميز، تطبيق القانون العسكري وحالة الطوارئ الجزئية في لشبونة ومنطقتها وذلك على اثر محاولة التمرد التي قام به قرابة ١٥٠٠ من جنود المظلات اليساريين يوم الثلاثاء الماضي.

وكان جنود المظلات اليساريون قد قاموا بعملية مغامرة احتلوا خلالها خمس قواعد جوية قرب العاصمة ومحطتي الاذاعة والتلفزيون ومقر قيادة السلاح الجوي. الا ان القوات الموالية للرئيس غوميز تمكنت من انهاء التمرد بعد ان استسلم الجنود المتمردون. فلم يحدث اطلاق النار الا في حالة واحدة فقط قتل خلالها اثنان من كل طرف.

هذا ويلاحظ ان وكالات الانباء الغربية حاولت تضخيم الاحداث على الرغم من ان قائد سلاح الجو البرتغالي اكد في بيان له على ان انهاء تمرد الجنود انطوى على الاقناع اكثر من الاعتماد على القوة.

ويبدو ان الجنود المتمردين قاموا بعملهم بدون التنسيق مع الوحدات اليسارية الاخرى المرابطة قرب العاصمة ومع المنظمات اليسارية والشعبية. فكان عملا فرديا. وطبيعي ان لا ينجح مثل هذا العمل وان تنجح القوات الموالية للحكومة في انهاء تمردهم بسرعة.

وكما كان متوقعا أسرعت الاوساط اليمينية في البرتغال وخارجها الى استغلال هذه الاحداث وتأجيج الوضع والهجوم على الشيوعيين البرتغاليين. فدعا الزعيم الاشتراكي الديموقراطي سواريس الى ابعاد

— البقية على صفحة ٦ ع٤ —

عودة وفدنا الشيوعي من زيارة هنغاريا

تل أبيب — عاد الى البلاد يوم الثلاثاء الماضي (٢٥ — ١١) وفد من العاملين في الحزب الشيوعي الاسرائيلي من زيارة في هنغاريا تلبية لدعوة اللجنة المركزية لحزب العمال الهنغاري. وكان الوفد برئاسة الرفيق غازي شبيطة عضو اللجنة المركزية وسكرتير لجنة الحزب في منطقة المثلث وعضوية الرفاق يوسف الغازي عضو لجنة الحزب في منطقة تل أبيب وعضو دائرة الاعلام والنشر في اللجنة المركزية ومحمود ابو شنب عضو لجنة المراقبة في منطقة عكا وعضو مجلس عكا البلدي. وقد استقبل الوفد في هنغاريا بحفاوة بالغة وزار مختلف المدن والمراكز الهنغارية واطلع على مجريات الامور في مختلف مرافق الحياة. واختتم برنامج زيارة الوفد الحزبي الاسرائيلي بزيارة دار اللجنة المركزية لحزب العمال الهنغاري، حيث استقبله سكرتير اللجنة المركزية اندرش جنش.

عالم اليوم

موريتانيا تحتفل باستقلالها الوطني

تحتفل موريتانيا ، حكومة وشعبا ، اليوم الجمعة ٢٨ الجاري بعيد استقلالها الوطني .

وجمهورية موريتانيا الاسلامية احدى الدول الاعضاء في الجامعة العربية . وهي تقع على الشاطىء الغربي من القارة الافريقية . تبلغ مساحتها مليونا و ٨٥٨٠٥ كم مربع . غير انها قليلة السكان . فلا يزيد عدد سكانها اليوم عن مليون و ٢٠٠ الف نسمة اذ ان مناطق شاسعة من هذه الجمهورية أرض صحراوية لا يقطنها احد . كما أن عقودا من السيطرة الاستعمارية حرمت الشعب الموريتاني من امكانيات النمو الطبيعي فتركته عرضة للامراض والتخلف والفقر . وعاصمتها هي نواكشوط ويسكنها ٢٠ الف نسمة فقط . وهي مركز حياتها السياسية والاقتصادية .

وقد احتلت القوات الفرنسية موريتانيا في القرن الماضي ووضعتها تحت الوصاية الفرنسية . وفي كانون الاول من عام ١٩٢٠ أعلنتها الحكومة الفرنسية مستعمرة خاضعة للحكومة الفرنسية . وقد اعتبرت موريتانيا احدى أفقر المستعمرات الفرنسية في القارة الافريقية .

ولا تزال موريتانيا تعاني من آثار التسلط الاستعماري عليها . فطيلة عقود من هذا التسلط ظلت موريتانيا بلدا فقيرا متخلفا فلم تتطور فيها الصناعة . وظلت الزراعة فيها بدائية وتتركز في الواحات والمناطق الجنوبية من موريتانيا حيث يكثر سقوط المطر . وتتميز هذه الزراعة بأحاديتها ، أي بكونها تنتج صنفا واحدا فقط ، كما كان الحال في معظم المستعمرات . فيعمل المزارعون الموريتانيون في انتاج القطن والتمر . أما القسم الاكبر من السكان فهم بدو رحل يعتمدون في حياتهم على تربية المواشي . ويعمل سكان السواحل في صيد الاسماك . وشواطىء موريتانيا غنية جدا بالسمك ، الا أن الشركات الفرنسية الغربية الاخرى هي التي تتمتع بالثروة السمكية فتصدر السمك المجفف الى بلدان أوروبا الغربية وغيرها من بلدان العالم الرأسمالي .

ومع أن موريتانيا تعتبر بلدا ناميا فقيرا الا أن التنقيب عن الثروات الطبيعية فيها ، الذي جرى في السنوات الاخيرة ، دل على أنها غنية جدا بالمعادن . فيقدر احتياطيها من خام الحديد ب ٢٠٠ مليون طن . وتتميز هذه الثروة بجودة الحديد وغناها . فنسبة الحديد فيها تتراوح بين ٦٦ الى ٧٠ ٪ . وهذه نسبة عالية . ويقدر احتياطيها من النحاس ب ٢٥ مليون طن ومادة الجبس ب ١٨ مليون طن .

لكن الاحتكارات هي التي تتمتع بهذه الثروة . فالاستعمار الفرنسي الذي تنازل عن سلطته السياسية في موريتانيا واعترف مضطرا ، بحق الشعب الموريتاني في الاستقلال الوطني ، أبقى هذا البلد خاضعا للشركات الاحتكارية التي تنهب هذه الثروات . فشركة المعادن الموريتانية ، التي تستخرج هذه الثروة ، تسيطر على ٩٠٪ من رأسمالها الاحتكارات الفرنسية والالمانية الغربية والامريكية .

وتدرك الحكومة الموريتانية والشعب الموريتاني أن الطريق الى الاستقلال الحقيقي والتام ما زال طويلا فيجب تصفية السيطرة الاستعمارية الاقتصادية وتخليص الثروة الوطنية من هذه السيطرة كشرط لانجاح التنمية الوطنية وتطوير الصناعة والاقتصاد الموريتاني ورفع مستوى حياة الموريتانيين . ولضمان ذلك تعمل الحكومة الموريتانية على تطوير علاقاتها السياسية والاقتصادية مع الدول الاشتراكية والدول النامية والعربية منها بشكل خاص .

(مراقب)

من الصعود في انتخابات عمال البناء الى

الصعود بشعب الناصرة!

بقلم: اميل حبيبي

ستظل « المفاجئات » تقع على رؤوس المسؤولين ما لم يتخلوا عن السياسة المأساوية التي عبر عنها أحدهم ، في سنوات الخمسين قائلا : « لم ننتظر بقاء عرب في دولة اسرائيل » ..

« صعود ركاح ، صعود امدوخا وبمساعدة عمال البناء العرب حتى أصبح هذا الحزب هو الحزب الثاني في النقابة — هو الذي غطى على أحداث هذه الانتخابات جميعا » ! هذا بعض ما جاء في تعليق « هآرتس » (الثلاثاء ٢٥—١١) على انتخابات عمال البناء التي جرت يوم الاحد الماضي ٢٢—١١—٧٥ . أما صحيفة « دافار » المعراخية الهستدروتية فولولت ، في اليوم نفسه وعلى صفحتها الاولى : « لقد أصيب المعراخ بهزيمة ساحقة في الشارع العربي » ..

الحقيقة ان مصيبة الحزب الحاكم أشد واعظم . فان الارقام الرسمية عن نتائج هذه الانتخابات تدل على أمرين : الاول — على ان صعود حزبنا الشيوعي لم يقتصر على « الشارع العربي » بل عم العمال اليهود ايضا . والثاني — ان هزيمة « المعراخ » الحاكم الفعلية هي أشد مما ظهر في نتائج الانتخابات لولا التزوير الذي التجا اليه رجال الحزب الحاكم ولولا انهم أدرجوا في قوائم الناخبين — وكما اعترفت « هآرتس » نفسها في تعليقها المذكور — الوف الناخبين اليهود من غير عمال البناء . وعلينا ان نضيف ان مئات عمال البناء العرب لم تدرج أسماؤهم في سجل الناخبين اعتباطا وعشرات أوراق « و » — الانتخابية الشيوعية — « ضاعت » أو مزقت بكل وقاحة .

وقعة جورج سعد وبقية المعراخيين

ولكن من الضروري ، وقبل ان أستطرد في هذا المجال ، أن الفت النظر الى « الوقعة المحزنة » التي وقع فيها موظف المعراخ في الهستدروت في الناصرة ، جورج سعد ، وزملاؤه الذين أنزلهم المعراخ « قائمة » لانتخابات البلدية القادمة في مدينة الناصرة . ففي ثاني يوم الانتخابات تسرعوا ووزعوا على أهالي الناصرة بيانا تظاهروا فيه أنهم « انتصروا » وحلفوا ايمانا سعودية بانهم « سيحافظون على هذه الثقة محافظة الانسان على بؤبؤ عينه » ..

انوقعتهم كانت وقعة محزنة نظرا للنتائج القطرية حيث بلغ هبوط المعراخ الحاكم ٢٤٤ بالمئة وبلغ صعود الحزب البديل تاريخيا — حزب الطبقة العاملة الثوري ، الحزب الشيوعي — ٥٤١ بالمئة . وللنتائج في الناصرة نفسها حيث ارتفعت نسبة حزبنا من ٢١٤٤ بالمئة في الانتخابات السابقة الى ٢٩٤٣ بالمئة الان أي بزيادة ٨ بالمئة !

ولكن وقعتهم هي ، ايضا ، فضيحة . وهذا ما كشفت عنه النقاب الصحف في اسرائيل . اذ تبين ان قادة المعراخ في الهستدروت (في تل أبيب) تسرعوا ولم ينتظروا النتائج النهائية واخذوا يرسلون البيانات الى قيادتهم العليا والى الصحف والى انصارهم في كل مكان ان المعراخ « انتصر » . وقالت صحيفة « هآرتس » انهم شربوا الانخاب احتفالا بهذا « النصر » . ثم بدأت النتائج النهائية تتوارد واخذ المحتفلون يفتشون عن قرنة يختبئون فيها من غضبة أسيادهم وأولياء أمورهم . ويظهر ان احدا منهم لم يتجرأ على تبليغ موظفهم في الناصرة ، جورج سعد ، بهذه الفضيحة . فاسرع المسكين واصدر نداء « الانتصار » و « بؤبؤ العين » الخ الخ !

من أي مستقبل يخافون ؟ ..

وما دمنا بصدد الانتخابات البلدية في الناصرة فلا بأس من أن نطمئن جورج سعد ، وكل المرتزقة القدامى والجدد ، الى ان ما أصابهم من دوخان هو قليل اذا ما قارناه بالدوخان المعراخي العام — من الوزراء ونازل — خوفا لا من نتائج الانتخابات البلدية في الناصرة فحسب بل من المستقبل كله . فحين قرأ الدكتور روزنبلوم ، ذو « اليديعوت أحرونوت » ، أخبار انتصار الشيوعيين في انتخابات عمال البناء أخذ يقرع نواقيس الخطر على مستقبل السياسة الرسمية كلها — سياسة الاستعلاء القومي الشوفيني ، السياسة التي توهم اصحابها ان الجماهير العربية هي « قطيع طيع » لا ضرورة لاحترام أمانيه وحقوقه ولا ضرورة للاهتمام بمستقبله بل يكفي شراء بعض من « زعاميه » ..

أما الصحف « الاكثر جدية » من الدكتور فقد اضطرت الى الاعتراف باهمية « العنصر العربي » وبان تاثيره لم يأخذ مداه بعد وبانه سيؤثر على حياة البلاد السياسية ، في المستقبل القريب ، اكثر فاكثر .

أما « هآرتس » فقالت عن هذا « العنصر العربي » انه « ظاهرة لم تصل بعد الى اوج قوتها » . وأما « دافار » ماعترفت ان قيادة المعراخ « قلقة من امكانية ازدياد قوة ركاح في المستقبل في الشارع العربي في الانتخابات للكنيست والهستدروت والنقابات المهنية الاخرى » .. وانتخابات بلدية الناصرة التي ستجرى قريبا في ٩ الشهر القادم ! وفي العدد نفسه من صحيفة « دافار » — الثلاثاء ١١/٢٥ — كتب دانيال بلوخ مقالا مسموما ولكنه أنهاه بالاعتراف بانه « توجد ضرورة لاجراء تحول حاد في السياسة (الرسمية) تجاه الناحية العربية » ..

العمال اليهود والعرب اخوة

ان الامور مترابطة . وكل تعاظم في الوعي الثوري التقدمي للعمال العرب ، للجماهير العربية ، يؤدي الى تعاظم في الوعي الثوري التقدمي للعمال اليهود ، للجماهير اليهودية . كذلك فان تعاظم التحرك التقدمي بين العمال والجماهير اليهودية يعكس ، دوما ، أعظم الاثر الايجابي على الجماهير العربية . وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، اليهودي — العربي ، قائم على هذا الاساس وهو تجسيم ودفع له الى امام . ان مصالح العمال واحدة وعدوهم واحد . ان عدو الشعبين واحد ومستقبلهم التي مستقبل واحد . ويعتز حزبنا بما يناله من ثقة الجماهير العربية المتعاظمة دوما — الثقة والجماهير — فهي شهادة على ما بلغته هذه الجماهير من وعي ، عبر أقسى خبرة ، ودليل على استعدادها للتحرك المثابر والمنظم والحكيم والمثمر دفاعا عن حقوقها ومستقبلها . وهي شهادة على صواب سياستنا .

فشل سياسة تجاهل وجود العرب

ولا بأس من أن تستخلص القيادة المعراخية الحاكمة احدى النتائج الصحيحة من استمرار هبوط نفوذها بين الجماهير العربية وازدياد تعلق الجماهير العربية بابنائها الشيوعيين . وهذه النتيجة الصحيحة هي فشل السياسة الرسمية الاضطهادية المتعالية ، سياسة تجاهل وجود الجماهير العربية في اسرائيل واهمال مطالبها العادلة ، وانه من الضروري « اجراء تحول حاد » في هذه السياسة .

لقد حاولنا دائما ان نضع الحقائق الجديدة ، والمتجددة باستمرار ، امام المسؤولين في اسرائيل حتى يفهموا ان عماهم السياسي لن يحل لهم أية مشكلة بل سيزيد المشاكل تعقدا . فالعرب الذين بقوا في وطنهم في اسرائيل ، وكان عددهم لا يزيد على ١٥٠ الفا وكانوا معزولين وبقية مبعثرة من شعب كبير ، وفي تركيب غير طبيعي بالمرة ، أصبح عددهم الان يقارب نصف مليون نسمة . والتطور لم يكن كميا فقط بل كان نوعيا في الاساس ، فأصبحوا شعبا طبيعيا بطبقة عاملة لم يعد في مقدور الاقتصاد الاسرائيلي تجاهلها ، طبقة واعية ومجربة يقودها حزبها الطبقي المستقل — الحزب الشيوعي — وجمهور من المثقفين والطلاب الثانويين والجامعيين مفتوح على أنوار العالم حواليه ، أنوار التحرر الوطني والاجتماعي على طريق الاشتراكية ، وفئات وطنية تقدمية من الفلاحين وغيرهم من الطبقات المتوسطة اكتنزت أقسى وأطول خبرة وعلمها استمرار الاضطهاد القومي ، وخصوصا مصادرة الارض والارزاق ، أنها لا تستطيع ان تأكل لقمتها الا عبر الصمود والنضال في جبهة واحدة مع جماهير الشعب الواسعة . وهذا الشعب لم يعد منعزلا بل أصبحت قضيته العادلة على رأس القضايا التي تتبناها قوى التقدم في اسرائيل نفسها وفي العالم اجمع . واصبح صمود هذا الشعب ومثابرته وحكمته في النضال نبراس أمل وقدوة ومبعث اعتزاز لجميع قوى التقدم الوطنية في البلدان العربية .

ان استمرار المسؤولين في الحكومة وفي الهستدروت على تجاهل هذه الحقائق الجديدة ، والتي تكونت عبر نضال ٢٧ عاما ، هو السبب في « المفاجئات » التي تقع باستمرار على رؤوس المسؤولين . ومن المؤسف ان أكثرهم لا يجد جوابا عليها سوى المزيد من التحريض العنصري ضد العرب وضد الشيوعيين .

ان القضية هنا هي انه لم يعد من الممكن ، ومهما يفعل المسؤولون او لا يفعلون ، تجاهل وجود الجماهير العربية في اسرائيل سياسيا واقتصاديا واجتماعيا . ان انهيار اطارات « الدوائر العربية » و « الاوصياء على العرب » و « المستشارين في الشؤون العربية » و « المجالس المحلية المعينة » ، الخ ، هو نتيجة حتمية للتغير الضخم الحاصل في المجتمع العربي في اسرائيل ، كميا ونوعيا . ان نفتح المجال امام الجماهير العربية المشاركة الفعلية في حياة البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعلى جميع المستويات ، وفي تقرير سياسة الدولة ومستقبلها — ذلك هو « الكاس المر » الذي لا يزال المسؤولون يتوهمون انهم يستطيعون الا شربه !

ويجدر بهؤلاء المسؤولين ان يدركوا ان استمرارهم في محاولة استبعاد الشيوعيين عن حياة البلاد السياسية والنقابية هو تعبير عن استمرارهم في تجاهل الجماهير العربية وامانيها العادلة . فعبر أقسى خبرة ، وفي ظل عالم وشرق كل الطرق فيه تؤدي الى انتصار الشيوعية ، اختارت الجماهير العربية ممثليها الواعين والصامدين والفصحين والحكماء — قيادة لا يصمد سواها في غابة الوحوش القائمة .

ان ما اضطر المسؤولون الى الاعتراف به في مجال البناء والاعمار في الدولة ، وهو ان هذا المجال لا يمكن أن يقوم وأن يتطور الا بمشاركة عمال البناء العرب ، يجب أن يصبح حتما الصفة العامة للحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل .

ولكننا لا نوهم انفسنا بان هذه الامور ستتحقق من نفسها . اننا ننظر بأشد القلق الى تأجيج الاوهام العنصرية من جديد حول ما يسمى « تهويد الجليل » ، والى التحريض بقوا واكثر .. الارض على الطلاب الجامعيين والمثقفين العرب ، والى محاولة « الخبراء في الشؤون العربية » العودة الى الاساليب القديمة لمنع الامر الطبيعي والمحتم في الناصرة وهو انتخاب مجلس بلدي يمثل حقا ، ولاول مرة ، أهالي الناصرة ويليق بمدينة ازداد عدد سكانها من ١٥ الف نسمة في عام ١٩٥٠ الى ٤٠ الف نسمة في عام ١٩٧٥ ! وان محاولة العودة الى الاساليب القديمة في الناصرة هي دليل مؤسف على ان المسؤولين يرفضون ان يشركوا الجماهير العربية ، لا في تقرير سياسة الدولة فحسب ، بل حتى في تقرير شؤونهم البلدية الداخلية . انهم يتوهمون انهم يستطيعون ان يمضوا في تجاهل الجماهير العربية ، لا حين يمتدون ويتوسعون ويرفضون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني فحسب ، بل حتى في تقرير بناء او عدم بناء مدارس جديدة في الناصرة . هذا مستحيل . وآن الاوان كي يتخلى المسؤولون عن تلك السياسة المأساوية التي عبر عنها أحدهم ، في سنوات الخمسين ، قائلا : « لم ننتظر بقاء عرب في دولة اسرائيل » .. ولكنهم

رئيس بلدية شفاعمرو لعشرات السنين يستعيد ذكرى المعركة الطويلة دفاعا عن الارض



اطلعت على كلمة الاستاذ محمد ميعاري المحامي المنشورة في عدد « الاتحاد » الصادر يوم الجمعة ١٠\١٠\٧٥ تحت عنوان «كيف تنهب الحكومة أراضي المشاع في القرى» .

بالاضافة الى ما ذكره الاستاذ الميعاري أود أن أضيف المعلومات التالية لعلها تلقي ضوءا على الاجراءات التي اتخذت في الماضي للوقوف في وجه محاولات حكومة الانتداب للاستيلاء على تلك الاراضي وتسجيلها باسم المندوب السامي البريطاني تمهيدا لتسليمها الى المؤسسات الصهيونية عملا باحكام صك الانتداب على فلسطين الذي كان من جملة بنوده اعطاء اليهود جميع الاراضي الموات وجميع اراضي الحكومة ، وكيف انه بمساعي الجمعيات الصهيونية في حينه اعتبرت حكومة فلسطين جميع اراضي الاحراش والمراعي وغيرها من الاراضي المتروكة اراضي « موات » رغم معارضة الاهالي ولجوئهم الى محاكم التسوية خلال عملها في شفاعمرو والنظر في القضايا التي نجمت عن اعمال تسوية اراضي شفاعمرو . وقد صدر في ذلك الحين عدد ممتاز من جريدة حكومة فلسطين الرسمية يحتوي على أسماء مواقع تلك الاراضي ومساحة كل موقع . وقد بلغ مجموعها ثلاثين ألف دونم .

معروف أن اراضي شفاعمرو كانت واسعة .. اذ كانت تمتد شرقا الى حدود اراضي صفورية وجنوبا الى حدود اراضي طبعون والحارثية سابقا (كفار شماريم اليوم) ومن الغرب الى حدود اراضي الهريج سابقا (كفار حسيديم اليوم) وكفرتا (كفار آتا) وبيالك التي اقيمت على اراضي جدرو والدار البيضاء . وكان يوجد ضمن هذه الحدود ، عدا الاراضي الزراعية ، مساحات واسعة من الاحراش والغابات والاراضي الوعرية غير الصالحة للفلاحة والتي تركت للمنفعة العامة كالرعي والاحتطاب والتي استعملها أهالي شفاعمرو لهذه الغايات على مر العصور والازمنة ، حتى أن بلدية شفاعمرو في العهد العثماني كانت تستوفي رسوم مراعي من جميع المواشي التي كانت تأتي من الخارج للرعي في غابات شفاعمرو واحراشها الواسعة . وهذا مثبت في سجلات بلدية شفاعمرو لذلك العهد .

لم نقف مكتوفي الايدي امام محاولات حكومة الانتداب للاستيلاء على الاراضي التي كنا نعتبرها اراضي متروكة للمنافع العامة كالرعي والاحتطاب وغيرها .. فاقمنا دعوى ضد الحكومة امام قاضي التسوية البريطاني ، الماجور كامب ، بواسطة المحامي فؤاد عطا الله . الا اننا خسرنا القضية . وقد جاء في قرار قاضي التسوية المذكور ما يلي :

« في قضية مماثلة في اراضي القبيلة بقضاء جنين ، حكمت لصالح الاهالي فجاءت محكمة اراضي نابلس ونقضت قراري في القضية الاستئنافية رقم ٢٤/٤ بحجة عدم وجود تسجيل لهذه الاراضي للغايات التي ذكرها المدعون » .

ان التشبث بضرورة تسجيل تلك الاراضي كاراضي متروكة للمنافع العمومية جاء نتيجة تفسير لقانون الاراضي العثماني كان جاء به مدير الاراضي الصهيوني المستر دوخان . فهذا ، حسبما قيل ، كانت أوفدته حكومة الانتداب الى الاستانة عاصمة المملكة العثمانية حيث اجتمع ، على حد زعمه ، بكبار رجال القانون الاتراك ، وقدموا له او زودوه بذلك التفسير لقانون الاراضي العثماني التي كان معمولا به في ذلك الحين .

وفي قضية اخرى امام قاضي التسوية الانجليزي نفسه ، الماجور كامب ، وهي قضية بخصوص الاراضي المتروكة الواقعة ضمن القطع ٤١٠٢٨٧ ، ١٠٢٨٨ وغيرهما ، ترافعت فيها بنفسي باسم لجنة تسوية الاراضي في شفاعمرو . كان دفاعي كالآتي :

« معلوم ان اراضي شفاعمرو جميعها وبحدودها الحالية كانت أعطيت للاهالي بسهولها وجبالها ووديانها بحق القرار . واتفق الاهالي في حينه على تقسيمها فيما بينهم . فما كان صالحا للزراعة جعلوه قسائم مستقلة سجلت باسماء المتصرفين بها ، واحتفظوا بالاراضي الوعرية والاحراش كاراضي مشاع للرعي والاحتطاب وغير ذلك من الاغراض العمومية . ولم يسبق للحكومة العثمانية ان عارضت الاهالي بتصرفهم في تلك الاراضي . واني هنا أبين تعلق الاهالي بالاحراش بنوع خاص .. لانه من تلك الاحراش كان حطب وقودهم يوم لم يكن في البلاد كاز ولا بترول . ومن اشجار تلك الغابات كانوا يأخذون الاخشاب لسقوف بيوتهم (ولا تزال حتى اليوم توجد بيوت ، في بعض القرى ، مسقوفة بالاخشاب الوعرية) .. ومن اخشابها أيضا كانت تصنع الادوات الزراعية كالمحراث البدائي والمذراة والشاعوب والنورج (لوح الدرس) . ولم تحاول الحكومة العثمانية ، كما قلت ، معارضة الاهالي في تصرفهم بتلك الاراضي كما تفعل حكومة الانتداب في هذه الايام .

« وبالاضافة الى ما جاء من نص في قانون الاراضي العثماني حول حق الاهالي في المراعي والاحتطاب هنالك المادة ١٢٧١ من مجلة الاحكام العدلية التي تقول : « الاراضي القريبة الى العمران تترك للاهالي مرعى ومحتطبا » . وهذا النص ينطبق على الاراضي التي نحن بصددها في هذه القضية » .

بعد الفراغ من أقوالي هذه التي ذكرتها بحضور محامي الحكومة وقف ذلك المحامي لمناقشتي . وكان أول سؤال ابتدرني به هو : من قال لك ان اراضي شفاعمرو أعطيت للاهالي بحق القرار ..؟ فقاطعه قاضي التسوية وقال له ان ما قاله الدفاع هو حقيقي ومنعه من متابعة النقاش .. ثم توجه الى باقي أعضاء لجنة التسوية وسألهم هل توافقون على ما قاله رئيس البلدية في دفاعه هذا ؟ فاجابوه كلهم بصوت واحد : نوافق !

وعلى اثر ذلك قام قاضي التسوية وقال بصوت عال : هذا دفاع احسن من دفاع فؤاد عطا الله بستين مرة .

وانا لا اقول هذا للتفاخر والتباهي انما لذكر ما وقع فعلا . الا ان مامور التسوية أصدر القرار التالي :

« انا مقتنع بأن أهالي شفاعمرو تصرفوا بهذه الاراضي خلال المئة سنة الاخيرة تصرفا فعليا باستعمالها للغايات التي ذكرها الدفاع . ولكن اما لجهلهم او لعدم تقديرهم اهمية الموضوع لم يسجلوها تسجيلا قانونيا » . ثم رجع الى قرار محكمة اراضي نابلس في القضية الاستئنافية رقم ٢٤/٤ بشأن اراضي القبيلة . ولكن القرار احتوى على غمز لحكومة الانتداب لتخصيص مساحات واسعة من الاراضي المتروكة للانتفاع العام كالمراعي وغيرها . وعلى اثر ذلك القرار بدأت حكومة الانتداب الاتصالات معنا للاتفاق على المواقع والمساحات التي ستخصص لتلك الغايات . الا ان نشوب الحرب العالمية الثانية وما تبعها من احداث سياسية في البلاد أوقف تلك المساعي .

المهم في الامر ان جميع مواد قانون الاراضي العثماني المتعلقة بالمراعي والمحاطب ، وهي المواد ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، لا تشترط التسجيل ، ولا تشير ، من قريب أو بعيد ، الى ضرورة التسجيل . في حين ان المادتين ٩٥ ، ١٠١ من قانون الاراضي اللتين تتعلقان بالمسارح والمشاتي تشترطان التسجيل ، فلا نعلم من أين جاء المستر دوخان بذلك التفسير .

ولا نعلم كيف ان محكمة اراضي نابلس فسخت قرار مامور التسوية في اراضي القبيلة قضاء جنين . على كل حال اترك القول في هذا الموضوع للمهتمين به من رجال قانون وغيرهم لعلهم يجدون فيما كتبته ما يفيد قضية الدفاع عن الاراضي العربية المهددة بالسلب .

لقاء مع كالينين

(بمناسبة ذكرى مرور ١٠٠ عام على ميلاده)

ريبورتاج من المتحف

لم يعد تاريخ حياة كالينين مدهشا اليوم ، عندما أصبح ٧٠ بالمئة من الوزراء من العمال والفلاحين بمنشئهم الاجتماعي . ولكن انتخاب ميخائيل كالينين ، الفلاح السابق ، وعامل الخراطة بعد ذلك ، الذي له ٢٥ عاما من الخدمة رئيسا لدولة ضخمة كان حدثا غير عادي .

يوفر متحف رئيس اللجنة التنفيذية لعامة روسيا — رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي اليوم — م.ى. كالينين امكانية اللقاء مع الانسان في كل يوم من حياته .

لا يختلف كالينين بالسمات الخارجية عن الناس ، الذين انحدر من بينهم ، حيث دخل آلاف منهم بوابات المصانع كل يوم لدى سماعهم الصفارة ، وساروا الى الحقول .

ها هي صورة كالينين العامل ، التي كتب عليها : « لا يرغب بالتضحية للكنيسة » . حصل ميخائيل كالينين على هذه الصفات المميزة لدى الشرطة مع بقية أعضاء حلقة الديمقراطيين — الاشتراكيين . الذين رأوا انه يجب تحسين أوضاع العمال عوضا عن بناء كنيسة جديدة .

مضى على عضوية كالينين عام ١٨٩٩ في حزب الشيوعيين الروس عاما واحدا . وتكشف وثائق الشرطة سبب اعتقاله الاول بما يلي : « تميز بدرجة تطوره عن أوساط العمال ، وأثر عليهم تاثيرا ضارا للغاية بمشاركته النشيطة في الدعاية والصلة الواسعة مع الدعاة المعادين للحكومة — وجاء في وثيقة ادارة الشرطة — نظم كالينين حلقات سرية في المصانع والمعامل ، ووزع المؤلفات السرية ومنشورات « الاتحاد » بين رفاقه ، وحضر اجتماعات عمال المصانع ، وقام بالدعاية وحرضهم على الاضرابات » .

كان طريق الثائر صعبا . حيث تعرض للسجن ، والمنفى ... ولكن كالينين استخدم أشد الحالات قساوة من أجل رفع مستوى معارفه . أنهى كالينين صفين فقط في المدرسة الريفية ، ولكنه اعتبر واحدا من أفضل المثقفين بين رفاقه . وتوجد في واجهات متحف « الرأسمال » لماركس ، كثير من الكتب السياسية والاقتصادية والفنية ، التي قرأها في السجون .

وكتب كالينين نفسه بشكل واسع مقالات « حول الارض » ، و« الثورة والقرية » و« المؤاخاة » وغيرها ، التي تميز نشاطه الدعائي عشية الثورة . وتشغل موضوعات نيسان التاريخية — ف.ا. لينين عام ١٩١٧ مكانا كبيرا في معروضات المتحف . وتعرض الى جانبها على الجدران مقالات كالينين «حول البلاشفة» ، « حول الحرب» « سوفييتات مندوبي العمال والجنود والفلاحين » التي تطور فيها أفكار لينين .

دخلت كلمة « السوفيات » في اسم الدولة الاشتراكية الجديدة ، وتعبير السوفييتات عن المبدأ الديمقراطي للبناء السياسي في الاتحاد السوفييتي . ويتصل هذا المعهد الاجتماعي — السياسي باسم كالينين دون انفصام ، حيث بدأ بتطوير مسألة السوفييتات قبل الثورة . وعندما ظهرت آراء في نهاية العشرينات ، في فترة نشر التعاونيات في الزراعة ، تقول بأن السوفييتات استنفدت نفسها (اذا كان هناك نقابات ، وادارة منتخبة للكولخوز ، فلماذا توجد هيئة قيادية اخرى ؟) قام كالينين بالدفاع عنها كاساس لديمقراطية الدولة الاشتراكية .

... وتوجد في احدى صالات المتحف لوحة شرف . كتب عليها كلمات فلاديمير ايلتش لينين الهامة ، التي القاها في جلسة اللجنة التنفيذية المركزية لعامة روسيا في ٣٠ مارس (آذار) عام ١٩١٩ / وفي هذه الجلسة اقترح لينين ترشيح كالينين الى منصب رئيس اللجنة التنفيذية لعامة روسيا/ ... « يجب أن نفعل هذا لكي يقف على رأس السلطة السوفييتية رفيق ، قد يستطيع أن يبرهن على أن قرارنا حول العلاقة بالفلاح المتوسط سيجري تحقيقه عمليا في الحياة » .

لقد رأى الفقراء الريفيون والمتوسطون في شخصية « عريف روسيا كلها » — كما سمي كالينين في أوساط الشعب — وفي الفلاح السابق رجلهم المفضل . اعتبر كالينين هذه الثقة العالية « كثقة بروليتاريا بتروغراد الثورية من قبل جماهير العمال والفلاحين الروسية » ، وقال : « انني اعتبر انتخابي كرمز لتحالف الفلاحين المتين مع جماهير العمال ، لانه يتوحد في شخصيتي عامل بتروغراد وفلاح منطقة تفير ... » .

لقد قوى كالينين هذا التحالف على مدى حياته كلها . وبعد شهر من انتخابه رئيسا ، سافر الى انحاء البلاد برحلة دعائية وذلك باقتراح فلاديمير ايلتش لينين . وتشغل خارطة حائطا كاملا في المتحف ، وكان الهدف منها شرح سياسة الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية للجماهير الشعبية الواسعة ، واقامة أقوى العلاقات معها . وقال كالينين في أحاديثه مع الفلاحين — « اريد أن أعرف كيف تعيشون ، وماذا يحدث عندكم » .

حلت في روسيا مصيبة رهيبة في عام ١٩٢٠ : حيث تعرضت أخصب المحافظات للجفاف . وبدأت المجاعة في البلاد . وكان لا بد من جمع ملايين البودات من القمح وشحنها الى الجائعين . وقاد م.ى. كالينين اللجنة الحكومية الخاصة .

ان قسما كبيرا من المتحف مخصص

— البقية على صفحة ٥ —

الولايات المتحدة تسحب مشروع قرارها الخاص بالمعتقلين السياسيين

موسكو — كتب مراسل «تاس» في نيويورك في ٢٢-١١ ان مندوب الولايات المتحدة الامريكية في الامم المتحدة سحب مشروع القرار الامريكي الخاص بالمعتقلين السياسيين ، والذي قدم الى اللجنة الاجتماعية التابعة للامم المتحدة .

وجدير بالذكر انه لم يؤيد هذا الاقتراح الامريكي اي وفد من الدول الغربية . ويقول المراقبون في الامم المتحدة ان الاقتراح الامريكي كان محاولة لصرف الانظار عن قضايا العدوان على حقوق الانسان في كثير من دول الغرب مثل تشيلي وجنوب افريقيا . وقد انتقد مشروع القرار الامريكي وفود بوليفيا وكوبا والعراق ويوغسلافيا والاتحاد السوفييتي ووفود اخرى ونددوا به لتجاهله هذه القضايا الخطيرة .

وطالبت الوفود الافريقية ان يتضمن الاقتراح الامريكي مطالبة حكومة جنوب افريقيا بتحرير جميع المكافحين ضد التمييز والعنصرية والاستعمار حالا .

واقترح وفدا بولونيا وبيلوروسيا تعديلا يدعو الامم المتحدة الى القرار ان كل اضطهاد للكفاح ضد الاستعمار والانظمة العنصرية مخالف لميثاق الامم المتحدة وأعلان حقوق الانسان . وفي هذه الحالة الغى الوفد الامريكي مشروع القرار .



الجماهير ، بصدورها ، تحمي الشيوعيين !

في عدد « الاتحاد » قبل ربع قرن (الاحد ٢٦ تشرين ثاني سنة ١٩٥٠) ظهر الخبر التالي :

حيفا — من مكتب الاتحاد — هبت الجماهير اليهودية والعربية ، مساء السبت الماضي ، ردا شعبيا منظما على العمل الارهابي الدموي الذي قام به اجراء الماباي من قادة « قائمة العرب والقليات » في يوم الانتخابات البلدية بحيفا . فما هؤلاء الاجراء معزولين من الشعب كل العزلة يبحثون عن مخرج من الورطة التي أوقعهم فيها أوامر أسيادهم الماباييين .

ففي اليوم الثاني من الحادث اصدرت اللجنة المحلية في حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا دعت فيه الجماهير اليهودية والعربية الى اجتماع تظاهري بقصد اظهار استنكار الجماهير لاعمال العدوان والارهاب ، ورفع البيان الشعار القوي « لا عودة الى عهود الهيئة العليا وآلة المسدس والموت .. فلترتفع قبضة الجماهير الكادحة لتحافظ على السلام في شوارعنا » .

وقد استجابت الجماهير اليهودية والعربية لنداء الحزب الشيوعي فاحتشدت عدة مئات في قاعة الحزب الشيوعي بوادي النسناس مساء السبت الماضي ، حيث تكلم كل من الرفاق : تسيلا عيرم وحنا نقارة واميل حبيبي — رئيس تحرير جريدة « الاتحاد » . وقد ترأس الاجتماع سكرتير الحزب الشيوعي في حيفا الرفيق زاهي كركبي .

وذكرت الرفيقة تسيلا عيرم مستمعيها الى ما كان يوجهه النازيون في المانيا من ارهاب دموي ضد اليهود والشيوعيين ثم ضد كل الجماهير الشريفة ، وقارنت بين ما حدث في وادي النسناس وما حدث في المانيا الفاشية . وطالب حنا نقارة بتقديم الذين تجرأوا على سفك دماء الابرياء الى المحاكمة .

وكشف اميل حبيبي النقاب عن ان مؤامرة العدوان كانت تستهدف ايضا اغتياله ، وان الرصاص قد اطلق عليه اثناء الحادث العدواني الاجرامي .

وبين تصفيق الجماهير الحاد المتواصل قال اميل حبيبي ان الشيوعيين لا يتراجعون امام التهديد والارهاب ، لان معهم ترسا يقيهم التهديد والارهاب ، وهو أقوى ترس في الوجود ، هو الجماهير الكادحة الشريفة ، تحميهم بصدورها .

خطوبة سهيل نصار

تم بعد ظهر الاحد الماضي في الناصرة ، عقد خطوبة الرفيق سهيل نصار على الآنسة فيروز ترش . فتهانينا الشابين وتمنياتنا الطيبة لهما .

مولـود سعيـد

ولد لرفيقنا حنا ابرهيم من البعنة مولود ذكر اسماه ترحيم . فتهانينا لوالدي الرفيق الجديد .

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

لينين يكتب عن واضع نشيد الاممية

في الثامن من تشرين الثاني ١٨٨٧ شيع عمال باريس جثمان اوجين بوتييه الشاعر البروليتاري ، واضع نشيد الاممية • ولمناسبة مرور ٨٨ سنة على وفاته ، تنقل « الاتحاد » المقال الذي كتبه لينين في عام ١٩١٣ بمناسبة مرور ٢٥ سنة على وفاة الشاعر البروليتاري ، شاعر كومونة باريس وأحد أبطالها الذي كان « واحدا من أعظم المحرضين بالاغنية » كما قال عنه لينين :

انقضى في شهر تشرين الثاني المنصرم ، عام ١٩١٢ ، خمسة وعشرون عاما على وفاة الشاعر العامل الفرنسي أوجين بوتييه ، مؤلف النشيد البروليتاري « الانترناسيونال » (هبوا ضحايا الاضطهاد) .

ترجم هذا النشيد الى اللغات الاوروبية كلها ، والى غيرها من اللغات أيضا . ففي أي بلد وجد العامل الواعي نفسه وحيثما تلقي به ، ومهما يشعر بنفسه غريبا دون لغة ، ودون اقارب ومعارف ، بعيدا عن وطنه يستطيع أن يجد له رفاقا وأصدقاء بألحان « الانترناسيونال » .

لقد تلقف مختلف عمال البلدان أغنية مناضلهم التقدمي ، شاعرهم البروليتاري • وجعلوا منها نشيدا بروليتاريا عالميا .

ويكرم عمال مختلف البلدان الان اوجين بوتييه . فزوجه وابنته لا تزالان على قيد الحياة وهما تعيشان كما عاش صاحب « الانترناسيونال » حياته كلها في فقر .

ولد بوتييه في باريس في الرابع من تشرين الاول ١٨١٦ . كان عمره أربعة عشر عاما عندما ألف قصيدته الاولى ، وكان اسمها « لتحيى الحرية » . وشارك عام ١٨٤٨ في المعركة العظيمة ضد البورجوازية محاربا وراء المتاريس .

ولد بوتييه في عائلة فقيرة ، وبقي حياته كلها فقيرا ، بروليتاريا ، يكسب خبزه من تعبئة الصناديق ثم من الرسم على النسيج .

وأخذ من عام ١٨٤٠ يتجاوب مع الاحداث الكبرى في حياة فرنسا ، ووسيلته الاغنية الكافحة ، موقظا وعي المتأخرين وداعيا العمال الى الوحدة ، بسوط البورجوازية والحكومات البورجوازية في فرنسا .

وفي عهد كومونة باريس العظيمة (عام ١٨٧١) انتخب عضوا فيها اذ حصل على ٣٣٥٢ صوتا من أصل ٣٦٠٠ صوت . ثم شارك في كافة اجراءات الكومونة ، أول حكومة بروليتارية .

وأجبره سقوط الكومونة على الهرب الى انجلترا وأمريكا . وقد كتب نشيده الشهير « الانترناسيونال » في حزيران ١٨٧١ ، أي في اليوم التالي ، ان صح التعبير ، لهزيمة ايار الدامية ..

لقد سحقت الكومونة .. أما نشيد بوتييه « انترناسيونال » فقد حمل أفكارها الى أنحاء العالم كله وهي الان حية أكثر مما كانت في أي وقت مضى .

وفي عام ١٨٧٦ ، كتب ، وهو في المنفى ، قصيدته ، « من العمال الامريكيين الى عمال فرنسا » رسم فيها صور لحياة العمال تحت نير الرأسمالية ، ولفقرهم ولعملهم الشاق وتعرضهم للاستغلال وايمانهم الصلب في النصر العتيد لقضيتهم .

ولم يعد أوجين بوتييه الى فرنسا الا بعد مرور تسع سنوات على الكومونة حيث انخرط فورا في « الحزب العمالي » . وفي عام ١٨٨٤ نشر ديوانه الأول ، وفي عام ١٨٨٧ ديوانه الثاني بعنوان « أغنيات ثورية » .

أما أغنيات هذا الشاعر العامل الاخرى فلم تنشر الا بعد موته .

وفي الثامن من تشرين الثاني عام ١٨٨٧ شيع عمال باريس جثمان اوجين بوتييه الى مقبرة بيرلاشيز ، حيث يرقد الذين أعدموا من رجال الكومونة . ونظم رجال البوليس مجزرة بتمزيقهم العلم الاحمر . لقد شاركت الجماهير في الجنازة المدنية وكانت ترتفع في كل مكان هتافات : عاش بوتييه !

توفي بوتييه فقيرا الا انه ظل اثرا خالدا . فقد كان واحدا من أعظم المحرضين بالاغنية . لقد كان العمال الاشتراكيون يعدون بالعشرات على أبعد حد عندما ألف قصيدته الاولى . أما الان فان عشرات الملايين من البروليتاريين يعرفون أغنية أوجين بوتييه التاريخية .

٣-١-١٩١٣

اصداء العاصي

صداقة تزهو بها الاحداق

اليوم غير الامس والأشواق
والشمس نفس الشمس والاشراق
سئم المحبون الهوى وتغيرت
سبل الهوى وتفتن العشاق
ما عاد عاشقنا يجيء « ديارها »
و « يقبل الجدران » أو يشتاق
ما عادت الحسناء تلزم خدرها
وتلفها الاستار والاطواق
ما عاد يعجبها فتى متأنق
أو ماله ، وبريقه البراق
ميساء ، والغضب الاثم يزيدها
ميسا ، ويحضو كفها الخلاق
تتقتل الصبوات مع لفتاتها
ويموج عزما صدرها الخفاق
ما عاد يفتنها تغزل مدنف
بل ثائر متوثب سباق

●

اليوم غير الامس فيه جديدة
في كل بارقة يفك وثاق
في كل سانحة تبدد غيمة
ويلفها الاغراب والاشراق
يمشي مع الستين ، متئد الخطى ،
اكتوبر في خطوه الاغداق
والشمس نفس الشمس ما غطى السنا
متلون متقلسف نقاق
أو تفسخ متفتح على غربانه
ومصيره التقتير والاحراق

●

يا نيل اني ما عهدتك هادئا
ويحفك الاذلال والاخفاق
اسطورة الفيضان هل أنسيتها
أو ما حكاها الدهر والآفاق ؟
أو ما غسلت الى الحضيض وسائخا
ليعمك الازهار والايراق
يا نيل غضها ! ان سدك شامخ
أبدا يذكر من لديه خلاق
عن شعبك الصناع فجرا مشمسا
لا الذل يعتمه ولا الاملاق
عن فتية الفولغا وعن اكتوبر
وصداقة تزهو بها الاحداق

الحكيم وحصان الخان

كان لدى الخان « جانيبيك » حصان أصيل وسريع كالبرق وكان الحصان أعز شيء في الوجود عند الخان . وفجأة مرض الحصان . فاغتنم الخان واصابه حزن شديد وترك أعماله وعافت نفسه الاكل والشرب .

وسمع الناس تهديده الرهيب :

— اذا تجرأ أحد وقال ان حصاني الحبيب قد مات ادخلت في حلقه وتدا . فخاف خدم الخان وصار السائس يلازم الحصان لا يفارقه . وسرعان ما مات الحصان . وانتظر الجميع موتهم فودعوا زوجاتهم وآباءهم وأبناءهم .

وفي ذلك الوقت جاء الى الخان « شيشين » الحكيم . القى عليه الخان نظرة حادة وقال :

— اريد أن تحدثني عن الحصان ؟

— نعم ايها الخان .

— ماذا حل بالحصان ؟ أجبني .

— هدىء من روعك يا سيدي . لم يحدث للحصان أي سوء فهو الان كما كان من قبل . غير انه لا يأكل ولا يفتح عينيه ولا يحرك رجليه أو ذنبه !

وصاح الخان :

— هذا يعني أن حصاني مات ؟

— بالضبط يا سيدي . ولكن تذكر ان الكلمة التي منعتنا من لفظها وهددتنا بالموت عليها قد لفظتها شفتاك ولا اعتقد بأنك تريد الموت لنفسك .

وهكذا تمكن الحكيم بكلامه الذكي من تبديد غضب الخان وابعاد خطر الموت عن الناس .

حكاية شعبية من جمهورية كازاخستان السوفييتية
عن « أنباء موسكو »

وجوه للايجار واصوات للايجار

(١)

● الصهيونية تعاني ضائقة اخلاقية . هذه حقيقة . تستطيع أمريكا المافيا والعالم السفلي أن تجعل الصهيونية في بحبوحة من السلاح .. أما على صعيد الاخلاق فلا : هذه مسألة صعبة بالنسبة لامريكا نفسها فمن أين لها القدرة على مد عملائها وشركائها بقوة الاخلاق ما دامت هي نفسها تتخبط في أسفل السافلين؟!

ومن هنا ، فان الصهيونية تبحث عن الحماية الاخلاقية أو الاقنعة الاخلاقية في غير مصادر السلاح المتدفق عليها من البيت — الابيض ، ان شاء الله !

(٢)

يوم أكد العالم على عدم شرعية الاجراءات الاسرائيلية في القدس العربية المحتلة ، سارعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي للبحث عن مصادر للسلاح الاخلاقي .. لاسفنا الشديد ، وجدت شيئا من العزاء في نادي القلم الدولي المعروف باسم « بسان » .

عقدت هذه المؤسسة مؤتمرا في القدس العربية المحتلة وتصدينا له في حينه . وتمكنا ، بمنشوراتنا ولقاءاتنا الشخصية ، من زعزعة اهدافه قليلا .... فيومها اضطر الكاتب الالماني (صاحب نوبل) هنريش بل الى القاء كلمة تشير الى الشعب الفلسطيني ، الامر الذي أثار غضب الاعلام الصهيوني .. ولا بأس !

(٣)

في الآونة الاخيرة عقد مؤتمر جديد لهذه المؤسسة المشبوهة من أساسها . عقد المؤتمر في النمسا . ولعله ليس من قبيل الصدف أن يجري انعقاده بعد الادانة العالمية الساحقة التي قصفت بها الصهيونية أيديولوجية وتطبيقا !

معلوم للجميع أن السيد كرايسكي ، مستشار النمسا ، هو يهودي متحفظ من الصهيونية . تحفظه هذا كان سببا كافيا لقيام وفد « ادباء اسرائيل » بمظاهرة « أخلاقية » دفاعا عن الصهيونية التي لم يعد الله سبحانه وتعالى قادرا على الدفاع عنها !

لقد رفض الوفد الاسرائيلي زيارة السيد كرايسكي والتسليم عليه .

غير أن المسألة ليست بهذه البساطة . فلا بد من ايصال « صوت اسرائيل » الى هذا اليهودي النمسوي « العاق ! »

كانت اللعبة مصممة بصورة يعتقدها السذج ذكية . وما نحن في السذج ولا نظن السيد برونو كرايسكي من أهل السذاجة ..

اللعبة اذن مفضوحة :

يتعزز أعضاء الوفد اليهود ويتطوع العضو العربي لايصال صوت اسرائيل الى السيد كرايسكي ومنه الى العالم ..

وأي عربي يمكن أن يكون عضوا في مثل هذا الوفد ؟ تعرفونهم طبعا ! محمود عباسي أو من كانوا على شاكلته .. وهكذا كان : قام « السيد » محمود عباسي بمهمته « التاريخية » .. وعاد الى البلاد « ليتألق » على شاشة التلفزيون الاسرائيلي من أورشليم القدس وليزهو أمام أسياده « بنجاحه » الجديد في خدمتهم النشيطة المخلصة .. ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم !

سميح القاسم

شوشو الذي احترف اضحاك الناس

ضحى حسن علاء الدين في سبيل مسرحه ، فاضطر الى الاستدانة ليقوم بأوده . اذ ان السلطات لم تقدم له المساعدة ولا الدعم . ولم ينقطع « شوشو » عن مسرحه الا مرتين الاولى عندما أصيب بنوبة قلبية قبل شهور ، والثانية كانت انقطاعه الابدي .

وننقل الى قرائنا ما نشرته مجلة « الاخبار » البيروتية عن « شوشو » أيام كان يعالج في المستشفى :

الرجل الذي امتهن امتاع الناس باضحاكهم قد وقع .

وكوقعة الاسد كانت سقطته .

لكن قلبه لا يزال ينبض .

فالناس لم ينسوا هذا الذي ادخل الفرح الى قلوبهم حين أصيب في قلبه .

وكان سؤالهم عنه ولهفهم عليه دواء قلبه العليل وغير العليل .

كان فنه موجها لكل الناس لم يخص به طبقة من الطبقات لان الفن يجمع الناس ولا يفرقهم .

من هنا بادله الناس كل الناس ودا بود .

لم يفرح بسقطته أحد حتى أشد اعدائه : المرابين .

فهم أيضا يحبونه لكن كما يحب الاسد فريسته .

وهم يحبون مسرحه لان منه يستطيع « شوشو » أن يدفع لهم فوائد ديونهم . وبينما الناس تطلب « لشوشو » الصحة لكي يعود الى امتاعهم يطلب هؤلاء له الصحة أيضا لكي تعود هذه « البقرة الحلوب » الى در « الفوائد » .

تحضرنا بهذه المناسبة حادثة جرت لاحد الشعراء المصريين اضطرته ظروف الحياة أن يعمل في مزرعة أحد الباشاوات في مصر وعندما ابلغه الباشا بقبوله كأمين مستودعات الغلال قال له « اسمع يا هذا : احنا هنا عاوزين شعير مش شعر » .

ومثل هذا الباشا هؤلاء المرابون ، المحترفين منهم والهواة . انهم لا يعرفون من مسرحه الا ايراد هذا المسرح كما كان تاجر الارز في احدى مسرحيات برشت يقول :

ارز ارز ارز ارز
أنا لا أعرف معنى الارز
أنا أعرف سعر الارز

ولكن حب الناس يظل أقوى من « فوائد المرابين » .

ولقي « شوشو » من عنت السلطات الكثير ، فتعرضت أعماله الى شطب الرقابة ومضايقات السلطات لما كان فيها من نقد لاذع للسياسة والنظام في لبنان والبلاد العربية . ومن الاغنيات التي شطبتها الرقابة أغنية « الشحاذين » ، وعلى الرغم من ذلك انتشرت انتشار النار في الهشيم فصار الجميع يرددونها وهنا ننقلها الى قرائنا :

شحادين	يا بلدنا	قالو عنا شحادين
نشالين	يا بلدنا	قالو عنا نشالين
ونحنا مين	يا بلدنا	نحنا شوية مساكين
ومظلومين	يا بلدنا	اي وحياتك مظلومين
عطشانين	يا بلدنا	وما عنا رز ولا طحين
جوعانين	يا بلدنا	والمي بخمسة وستين
طفرانين	يا بلدنا	والبنوكي مليانين
ومحتارين	يا بلدنا	لمين منشكي محتارين

اراضينا للبيع للاغراب يا بلدنا
جرايدنا للبيع للسفارات يا بلدنا
ضمايرنا للجواسيس يا بلدنا
على اونه .. على دوه .. مين بدو يشتري مين
نحنا يا أهل المروة .. زبون العواقى ناطرين
وزرا ونواب .. للبيع
مدرا وحجاب للبيع
شعرا وكتاب للبيع
بـواب وبواب ... للبيع

وليش منسرق ما سألتونا .. منسرق لانو بسرقونا
ليش منبيع ما سألتونا .. منبيع لانو باعونا
سرقونا الكبار ..
وباعونا الكبار ..
ونحنا حرامية دراويش .. زغار .. زغار .. زغار

الحياة المسرحية في المغرب

في المغرب اليوم اهتمام محسوس بالمسرح . ففي ذلك القطر العربي مئة وخمسون فرقة من فرق الهواة ، ولكنها تمتاز بنشاطها وحيويتها وقدراتها ومستواها ، ويوحدها جميعا العمل الدؤوب لخلق مسرح ذي اركان راسخة .

ومن أحدث المسارح في المغرب الشقيق مسرح الشباب الذي استفاد من روائع المسرح العالمي وطرح مشكلات المجتمع المغربي في مسرحيات من تأليف شبان مغاربة ، منها ما هو يعتمد التراث القديم ومنها ما يتعلق بحركة التحرر الوطني ، ومنها ما ينتزع صوره وروح مسرحياته من حياة الجماهير .

وعلى الرغم من حماس المسرحيين الشبان في المغرب واخلاصهم وتضحياتهم فانهم يجابهون المشكلات والصعوبات التي تتردى فيها الفرق المسرحية الناشئة في شتى انحاء العالم العربي ، فهي تفتقر الى المسرح والمعدات المسرحية ، والى الدعم المادي والمعنوي . ومع ذلك يبقى المسرح المغربي الناشيء ملتزما بقضايا الناس يستغل أبسط الوسائل ليخلق المعدات التقنية اللازمة بقوى أعضائه ومؤيديه .

وهكذا تمكن هؤلاء المسرحيون من فضح البرجوازية وتحليل عوالمها المبنية على أساس الفساد والجشع والاستغلال وتسليط الضوء على اهتماماتها وطريقة فهمها للعالم . وتمكنوا أيضا من بلورة وتجسيد المشكلات الشعبية والتقاط الظواهر وتقديمها بعد غربلتها وتوظيفها في العملية الابداعية .

من المؤلفين الشباب في المغرب أحمد العراقي ، الذي أكد صوته القوي معتمدا على وضوح رؤياه الفكرية والفنية ، ومن أبرز أعماله المسرحية (لحوم في المزاد) وهي مسرحية عن الارض والاقطاع ترسم صورة الاضطهاد لانسان هذه الارض معتمدة الصراع الطبقي محورا أساسيا .

ومن الشباب المؤلفين أيضا محمد شهرمان الذي قدم مسرحية « الضفادع الكحلا » وقد فازت بجائزة أحسن نص مسرحي في المهرجان الثالث . يجسد محمد في هذه المسرحية العلاقات الاستغلالية والمستغلين الذين بنوا عالمهم على أساس الربح والاستغلال ومسخ الانسان الى عملة نقدية مرة ، أو الى أداة للقتل مرة أخرى ، زائدا وسائل استغلاله الاخرى . يوضح المؤلف في عمله هذا ايمانه بالجماهير وضرورة التحول من المجتمع الرأسمالي المريض الى مجتمع الاشتراكية المنشود .

اذا الحزن تنحى

الابيات التي القاها الشاعر الشاب محمد يوسف ملك في الاحتفال بثورة اكتوبر في اجتماع الحزب الشيوعي في أم الفحم ..

منذ أن هبت على الدنيا لاول مرة ريح الصباح
منذ أن أظلم ليل
وأنارت أنجم
تمطر الدنيا عذابات وجرحا
فانظروا كرم الدوالي كيف أضحى
غير أننا
سوف نبقى
فلنا آثار أقدام على الرمل ودم
ليس تمحى
ولنا ما تخبيء الايام من فرح
اذا الحزن تنحى

●

انهم يأتون من كل طريق
انهم يأتون من كل الازقة
تبطل الآن لمرآهم
قطرات المطر الناعم
ووريقات الشجر
تتناغى في خفوت :
انهم يأتون والحزن يموت .

●

اقبلوا في الصبح من كل مكان
اقبلوا من شاطيء البحر ومن
قلب المصانع
اقبلوا من ذروة الحزن . نزولا
زغردت ريح الصباح طويلا
وتمطت شهوة الثورة في كل الشوارع .

شعبنا والأرض

لكسرى الصامدة بهدي سلامي
وتقديري وحبي واحترامي
وابث الشوق بحروفي العديدة
بدافع واجباتي والتزامي
واهني أهل جيرتنا الوطيدة
وأحفر اسم كسرى عا عظامي
ولو كانت على سطور الجريدة
اقبلوها يا رفيعين المقام
ولما سمعت بالغردة الفريدة
دمائي لونت أحرف كلامي
يا كسرى عندك النظرة البعيدة
م بتخيفك خفافيش الظلام
سلمت قلعة الوعي العنيدة
ولاسمك تنحني كل الاسامي
بصمودك قطعي اشراك المكيدة
وردي جبهة الصياد دامي
وقفت بوجههم وقفة شديدة
عاداتك ع المذلة ما تنامي
الهي يبارك الخطوة السديدة
ويبقى اسمك الميمون سامي
تعالوا واعرفوا كسرى المجيدة
التي فيها الشعب هو الزعامه
وحب الارض من أقدس عقيدة
رضعها ابنها قبل الفطام
ودفاعك حق وبالعزم الحديدي
تصديت لسلطان الظلام
وكتبت ع المجد صفحة جديدة
تقول الموت طيب بالكرامة
وكسرى باقية كسرى أكيدة
بقاء الشمس في الخط الامامي
وعلى جباه الجليل أحلى قصيدة
تغني الكهل فيها والغلام
نصيحة يا وجوه الشر حيدي
أنا كسرى ومحالة اقتحامي
ومصيبة اقرت الاخت الشهيدة
تعلم درس ليوم القيامة
ويا غازي ارضنا جملة مفيدة
اسمعها قبل ما تذوق الندامة
ارضي مصدر الرزق الوحيدة
وغنوة بوي وخوالي وعمامي
وقبل منكو وقبل عصر الحميدي
ارضنا من قبل الفين عام
ومهما تكون هجماتك عديدة
سيبقى شعبنا للارض حامي
وبروحو يفتدي ارضو التليدة
فاما الموت ع الارض الحبيبة
واما انكسر نيساب الحرامي

أخبار الأدب والفن

٣٠ سنة على دار « دائتزفيرلاج »

احتفلت « دائتزفيرلاج » — دار النشر الالمانية الدمقراطية التابعة للحزب الاشتراكي الالماني الموحد — في آب الماضي لمرور ثلاثين سنة على تأسيسها .

ومهمة هذه الدار اصدار الادبيات والمؤلفات السياسية ، وكان أول مؤلف قامت بنشره بعد تحرير المانيا من الفاشية كتاب « البيان الشيوعي » لماركس وانجلز ، طبعت منه يومذاك ٢٥ الف نسخة . أما الان فقد بلغ ما طبع منه حتى الان قرابة خمسة ملايين نسخة .

ونشرت الدار في خلال الثلاثين سنة الماضية ٦ آلاف كتاب في ٢٠٠ الف نسخة ، منها مؤلفات ماركس وانجلز ولينين في ١٧ مليون نسخة لكل منهم .

وتهتم الدار باصدار الكلاسيكيات الماركسية — اللينينية ، وتاريخ الطبقة العاملة العالمية ، بالاضافة الى مؤلفات القادة السياسيين والمؤلفات الفلسفية لعدد من المؤلفين الاجانب .

تطور الادب الالماني الدمقراطي

قدم جيرهارد هينيجر السكرتير الاول في اتحاد أدباء جمهورية المانيا الدمقراطية تقريرا في اجتماع الاتحاد الاخير ، استعرض فيه التقدم الادبي في بلاده . ومما جاء في التقرير أن ٢٢٠ كتابا أدبيا جديدا صدرت خلال سنة ١٩٧٥ ، هذا باستثناء ما أعيد طبعه من المؤلفات الصادرة في السنوات السابقة .. وأثار الاهتمام ما جاء في التقرير عن الادباء الشبان اذ بلغ معدل ما أصدروه من مؤلفات يتراوح بين ١٠ — ١٢ كتابا جديدا في السنة الواحدة .

كتاب جديد

« البترول والتغير الاجتماعي في الخليج العربي »

صدر عن معهد البحوث والدراسات العربية كتاب « البترول والتغير الاجتماعي في الخليج العربي » من تأليف الدكتور محمد غانم الرمحي عالم الاجتماع ورئيس قسم الاجتماع في جامعة الكويت .

ويرى المطلعون ان كتاب الدكتور الرمحي دراسة رائدة في مجال الدراسات عن منطقة الخليج ، المنطقة التي تتركز فيها الدول المنتجة للبترول .

ويصل الدكتور الرمحي في كتابه الى نتيجة ملخصها ان البترول عجل في عملية التغير الاجتماعي ولكنه لم يحدثه . فالبترول كان عاملا من عوامل أحكام السيطرة الاجنبية على منطقة الخليج لفترة طويلة .

« اللصوص » على المسرح البلدي

قدم « مسرح الكرمة » يوم الاحد الماضي تمثيلية « اللصوص » على المسرح البلدي في حيفا .

وتمثيلية « اللصوص » من تأليف الكاتب الالماني فردريك شيلر . وتولى اخراجها : السيد ادوار ثرثي .

وفي عدد قادم سنعرض لهذه التمثيلية في تعليق .



انشودة البجع

في اليوم الذي نددت فيه الجمعية العمومية للامم المتحدة بالصهيونية . قررت فيه ايضا حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ...

ولم يكن اول قرار تتخذه الجمعية العمومية بشأن حقوق عرب فلسطين وتلقى به حكومة اسرائيل في سلة المهملات .

واستغلت هذه الحكومة قرار التنديد بالصهيونية لتمزيق جميع القرارات .. حتى القرار الذي كان بمثابة شهادة الميلاد ..

فعلة ممثل اسرائيل في الامم المتحدة السيد حاييم هرتسوغ . بتمزيق قرار الجمعية العمومية على مرأى من اصحاب القرار . كانت اشارة لتمزيق جميع قرارات الامم المتحدة .

فقرارات الامم المتحدة . في نظر حكام اسرائيل . هي قرارات تتخذها « اكثرية اتوماتية من شيوعيين ومسلمين تتميز بالغباء والتخلف » !

اما القرارات . التي تتخذها اكثرية اتوماتية . في الكنيست . في جو من الارهاب الديمقراطي . فهي قرارات عاقلة تعكس اجماع الامة على شتم الامم المتحدة ووصمها باللاسامية والهمجية .

اذا كان قرار الامم المتحدة لا ساميا . فيمكن اعتبار المقالات الصهيونية في الصحف والتي يبلغ مجموعها بضعة كيلوغرامات . يوميا . لا سامية . بالمقياس نفسه الذي اعتبرت فيه قرارات الامم المتحدة ودولها لا سامية .

سيارات تاكسي طبعت على زجاجها الخلفي . « الجولان لنا » و « انا صهيوني » . الشركات تتبارى في عرض المنتوجات الصهيونية من الفانيلات حتى فراشي الاسنان ... الكيبوتسات طبعت على البيض : « صهيوني يا بيض » !!

الطلاب اليهود تدفقوا الى الشوارع في مظاهرات صاخبة ضد قرارات الامم المتحدة « البذيئة » ومنها القرارات التي تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

اما المستوطنون فقد تدفقوا على سبسطية وغيرها في الضفة ليحتلوها ويستوطنوها احتجاجا على قرارات الامم المتحدة ..

طلاب اسرائيل . حين يتظاهرون ضد قرارات الامم المتحدة ومن اجل الاستيطان وضد الانسحاب من المناطق المحتلة . تكتب الصحف الصهيونية انهم وطنيون تهمهم مصلحة الوطن !

اما طلاب الضفة الذين تظاهروا ضد الاحتلال وآثامه فتتهمهم الصحف الصهيونية بالقيام باعمال الشغب والتحريض على الدولة ! واما سلطات الاحتلال فتفرض الغرامات الباهظة على اولياء أمورهم ... غرامات بلغت حتى ٦ آلاف ليرة على الطالب المعتقل الواحد !

وفي هذا الكرنفال الاسرائيلي . لاعلان الفرحة على تمزيق هوية الامم المتحدة . تظهر في كل يوم ازياء صهيونية جديدة ... أزياء . تعري جسدها حتى من ورقة التوت ... وانتعشت بفضل هذا الكرنفال مبيعات « اللوتو » و « السبورتوتو » و « اليانصيب » ونشطت الجباية الصهيونية .

أيام نعيشها في جو الكرنفال الصاخب حيث الجميع . من مختلف الاحزاب . يخلعون ملابسهم الخارجية ويختلط الحابل بالنابل فترى العجب وتسمع ما هو اعجب .

طائرات الفانتوم فوق الصوتية تحلق فوق بيروت . تقدم للكتائبيين برنامجا كرنفاليا مطمئنا .

جميع أعضاء الكنيست . باستثناء الشيوعيين ، صوتوا ضد قرارات الامم المتحدة والى جانب سياسة الحكومة . باكثرية اتوماتية .

ففي حماة هذا الكرنفال لم يعد احد يميز قرارا عن قرار . واستغلت الحكومة « برج بابل » الذي اقامت الكرنفال حوله . لتشجب في الكنيست جميع القرارات السابقة والحاضرة وما قد يصدر في المستقبل عن الامم المتحدة .

اسماء الشوارع تتغير كل يوم حسب القرارات في الامم المتحدة وحسب مواقف « الدول الصديقة » . فالشارع الواحد يلحقه تغيير او تغييران . أمس شارع الجبل . اليوم شارع الامم المتحدة . غدا « شارع الامم المتحدة رقم ١٩٤٧ » . بعد غد من المقرر ان يصبح « الطريق الصهيوني » .

شتم العرب . ليس مسألة عنصرية . فهو يعود الى « فورة الدم » من جهة والى ما « اعتدنا عليه » من جهة اخرى .

قبل ايام عرض تلفزيون اسرائيل . على ذمة « هعولام هزيه » . برنامجا عن ايام تل ابيب الاولى تحدث فيه طلائعيون وطلائعيات ذلك الزمن .. ووصفوا عرب آنذاك ب « عصابات » و « قتلة » و « مجرمين قذرين » !

ونسوا ذلك الامير العربي . شيخ القبيلة بطلعته الوسيمة . الذي كان يلف السيجارة لفتاة البار بورقة ال ١٠ ليرات . والقبلة مقابل ضيعة ؟! الله يرحم ايام زمان .

وهناك أغنية « انشدت لك يا بلادي » وهي اغنية غير سياسية . بل رومانطيكية . فهي تصف العرب ب « عصابات » . و « مجرمين » وتصف ثوراتهم على الانجليز ب « الاضطرابات » !

وشاء سوء طالع سكرتير الامم المتحدة ان يزور اسرائيل في عز هذا الكرنفال . فاتهمه المسؤولون انه عديم الاهمية . مهمته لا تقدم ولا تؤخر .. ولو تأخر قليلا لاتهموه بانه من اصل عربي . وسوري بنوع خاص .

وبرز في الكرنفال التقصير في نشر الوعي الصهيوني النظري والعملي . خصوصا بين الاحزاب الصهيونية التي اعضاؤها من الاقطار المتخلفة . فتقرر فتح فروع لتدريس الدكتوراه في الصهيونية . من الضروري ان يلتحق بها نواب المعراخ العرب لان معلوماتهم تسود الوجه .

كلها جمعة مشمشية .. فالكرنفال لن يستطيع ان يستمر اكثر من اسبوع اخر . للاحتفال بتمزيق القرار الجديد المزمع اتخاذه في الجمعية العمومية بعد ايام .

وينص القرار الجديد على التنديد باسرائيل لرفضها الانسحاب من المناطق المحتلة التي استولت عليها في « عدوان » ١٩٦٧ .

وسوف يدور النقاش الحاد حول صفة الحرب . اكانت « عدوانا » كما يزعم العرب . أم « تحريرا » : كما هي حقيقة الصهيونية !

ومن المتوقع ان تشمل الاكثرية الاوتوماتية . هذه المرة : « الدول الصديقة » . وربما تمتنع امريكا فقط عن

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

صليبا خميس

اسبوعيات

كمين سياسي وطفولة سياسية

شخصيا لا أعرف السيدة يوئيله هرشافي ، المحررة في صحيفة « يديعوت أحرونوت » . وربما تكون من ذوي النوايا الطيبة على الرغم من انتسابها الى الصحيفة المذكورة اعلاه . ولكن سوء استغلالها للطفولة السياسية ، التي لم يتخلص منها بعض الطلاب الجامعيين العرب على الرغم من أنهم ولدوا وتعلموا في اسرائيل النكبة ، هو أمر لا يشير الى أية نية طيبة .

ففي أوج التحريض الدموي على الطلاب الجامعيين العرب قامت الصحفية يوئيله هرشافي بنشر تفاصيل نقاش اجرته مع طالبة وخمسة طلاب جامعيين عرب . ويظهر من مضمون هذا النقاش ، الذي نشرته في عدد « يديعوت أحرونوت » الصادر يوم ٢١ الجاري ، ان الصحفية المحترفة ــ يوئيله هرشافي ــ نصبت كمينا سياسيا لهؤلاء الطلاب : قالت لهم ان موضوع النقاش هو رفض الطلاب الجامعيين العرب الاشتراك في حراسة منازل الطلبة . ولكنها جرتهم الى بحث قضية النزاع الاسرائيلي الفلسطيني وذيوله من وجهة نظر الدعاية الاسرائيلية والصهيونية الرسمية ، ومن على اشد منابر هذه الدعاية تطرفا وقلبا للحقائق رأسا على عقب . ومع أن هؤلاء الطلاب انتبهوا الى الكمين المنصوب لهم ، فتساءلت الطالبة : « ماذا تريدين أن تنتزعي من أفواهنا ؟ انني لا افهم ماذا تريدين من هذا النقاش ! ألم تقولي انك تريدين أن تستمعي الى موقفنا بشأن الحراسة على منازل الطلبة ؟ ولكنك تتحدثين عن السياسة » !!

مع ذلك وقع هؤلاء الطلاب في الكمين المنصوب لهم وقدموا خدمة جليلة للتضليل الاعلامي الاسرائيلي الرسمي والصهيوني في وقت حسبوا أنفسهم فيه أنهم أخلص واشجع المدافعين عن الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية العادلة . انني لا اناقش شعورهم الذاتي بالاخلاص لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة . ولكنني أعيب عليهم طفولة سياسية جعلت « يديعوت أحرونوت » تنال مبتغاها منهم . واليكم مثلا واحدا عن هذا النقاش الكميني :

في سير النقاش ردت الطالبة على اتهام المنظمات الفلسطينية بانها تقوم « باعمال الارهاب والتخريب » انها ، أي الطالبة ، ضد اعمال التخريب الذي يقوم به الجانبان ــ الفلسطيني والاسرائيلي على السواء . وحين سألتها الصحفية عن أي ارهاب اسرائيلي تتحدث ، أجابت ، وبحق « عن الفانتومات . عن قتل النساء والاطفال بفعل الغارات الاسرائيلية . وعن قصف المدارس والمستشفيات » . ولكن يوئيله هرشافي ، المحترفة ، لم تطأطىء رأسا خجلا بل رددت ، دون حياء ، الحجة الرسمية أن الحق على المنظمات الفلسطينية « التي تقيم قياداتها في المدارس وفي المستشفيات » .. فماذا فعل الطلاب العرب تجاه هذه الحجة المكيافيلية وغير الاخلاقية بتاتا ؟ بدلا من أن يصرخوا في وجه هذه الصحفية وفي وجه حكومتها المعتدية محتجين على هذا التبرير غير الاخلاقي لقتل النساء والاطفال ــ قام أحد الطلاب العرب بتقديم الجواب التالي : « الغاية تبرر الواسطة . ومنظمة فتح هي مثل منظمة الاتسل » .. ولم تكتف الصحفية المحترفة بهذا الكسب الذي حققته ، بتشبيه منظمات المقاومة الفلسطينية بحركة « اتسل » الملطخة أيديها ، تاريخيا ، بدماء أطفال ونساء دير ياسين ، بل طالبت بالمزيد . واحتجت قائلة : « الاتسل والليحي لم يقتلوا الاطفال والنساء » ! فلم يعرف أولئك الطلاب الجامعيون العرب بماذا يجاوبون ..

ومثل آخر : قضية اشتراك الطلاب العرب في حراسة منازل الطلبة . لم تكتف الصحفية المحترفة بما أوضحه الطلاب العرب انه من الصعب عليهم الاشتراك في هذه الحراسة في الاوضاع المتوترة القائمة ، والمسؤول عنها سياسة العدوان والاحتلال والتوسع الرسمية ، وان رجال السلطة ــ كما قال أحد الطلاب ــ « يشكون بنا طول الوقت ويعتقلوننا » . لم تكتف بذلك بل ظلت تحاورهم وتداورهم حتى انتزعت من أفواههم اقرارا « عربيا » بما تدعيه السلطة أن المنظمات الفلسطينية هي « منظمات تخريب » و « تضع عبوات ناسفة تحت مخدة الطالب الجامعي اليهودي » .. على هذا التشويه الفظ لمضمون النضال التحرري العادل ، الذي يشنه الشعب العربي الفلسطيني ، لم يجد أحد الطلاب العرب من جواب سوى التصديق الضمني على هذا التشويه ، والهتاف : « انني اعارض الحراسة من بواعث الضمير . انني فلسطيني . وأنا أؤيد النضال الفلسطيني » .. كل هذا مشروع . ولكن من قال لهؤلاء الطلاب أن مهمة المنظمات الفلسطينية هي نسف دور الطلاب الجامعيين في اسرائيل ؟ من فوضهم بوضع مثل هذا الهدف لنضال المنظمات الفلسطينية ؟ كيف لم يتلعثموا قبل أن يقدموا هذه الخدمة « العربية » للدعاية الاسرائيلية الرسمية والصهيونية ؟! انا لا اناقش مشاعرهم الذاتية ولكنني اناقش طفولتهم السياسية !

واما الصحفية المحترفة فصالت وجالت في بحر هذا العطاء الطفولي . فحولت النقاش الى نقاش على حق اسرائيل في الوجود . وكأن الامر متوقف على أولئك الطلاب الستة .. واذا بتاريخ النزاع الاسرائيلي ــ الفلسطيني ، كما أظهره هذا الكمين ، هو تاريخ « اسرائيل المسكينة التي تعرضت منذ قيامها وتتعرض لخطر الابادة على يد الشعب العربي الفلسطيني » ..

لقد نجحت هذه الصحفية المحترفة ، اعتمادا على هذه الطفولة السياسية ، في قلب الحقائق رأسا على عقب متجاهلة تجربة ٢٧ عاما وخصوصا منذ عدوان حزيران عام ١٩٦٧ حين كشف حكام اسرائيل عن نواياهم الحقيقية والقديمة فاذا هم هم ، ومنذ البداية ، الذين يدوسون (بنعمة الامبريالية) على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويعملون على ازالته من الوجود ، شعبا ووطنا !

ولكن الصحفية المحترفة ، يوئيله هرشافي ، تخطىء خطأ مأساويا اذا توهمت انها ، بالاعتماد على قلة خبرة بعض الطلاب العرب ، تستطيع أن تنقذ السياسة الاسرائيلية الرسمية العدوانية من العزلة المطبقة عالميا وحتى محليا . فالرأي العام العالمي يعرف ، وكذلك يعرف الرأي العام الاسرائيلي ، أن القضية المتهبة الموضوعة على بساط البحث ليست « حق اسرائيل في الوجود » ــ فهي موجودة ويعترف بها العالم وتمد لها الدول العربية يد السلام العادل وكذلك الشعب العربي الفلسطيني يفتش مخلصا عن بادرة اسرائيلية رسمية واحدة للرغبة في التعايش السلمي ــ انما القضية هي حق الشعب العربي الفلسطيني في الوجود وفي اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وسوف يضحك العالم ، حتى يستلقي على قفاه ، من محاولة هذه الصحفية المحترفة أن تبرر رفض حكام اسرائيل الاعتراف بحق الوجود للشعب العربي الفلسطيني « اعتمادا » على أن طالبا عربيا اسرائيليا ولد وتعلم في اسرائيل ويحمل الجنسية الاسرائيلية ويشترك في الانتخابات الاسرائيلية ــ « لا يعترف بدولة اسرائيل » .. ان هذه « الحجة » هي أشد من الافلاس : انها الجنون السياسي المطبق !

كذلك تخطىء هذه الصحفية المحترفة ، كما يخطىء جميع المحرضين العنصريين ، اذا توهموا أن ترسيم مواقف الطلاب العرب المعارضين للحراسة الاجبارية على منازل الطلبة ، في ظل الاحتلال والتحريض العنصري والاضطهاد القومي ، سينقذ السلطات المسؤولة من التنديد العالمي والمحلي لما تقوم به من طرد الطلاب العرب من هذه المنازل . فهذا العمل يظل ، أولا وآخرا ، عملا عنصريا مكشوفا وجزءا من السياسة الرسمية المرسومة ــ سياسة وضع العراقيل أمام دخول الطلاب العرب الى الجامعات الاسرائيلية . ويجدر بالمسؤولين عن جامعة القدس أن يتدبروا الامر بتعقل قبل أن تصبح هذه الفعلة ــ الفضيحة ــ دليلا آخر أمام العالم على الحركة العنصرية ..

(جهينة)

صرافو القدس عليك يا اسرائيل!

نشرت الصحف ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان شرطة القدس قامت في أعقاب اجتماع مشترك برئاسة رئيس الوزراء يتسحاق رابين وباشتراك وزير المالية يهوشع رابينوفيتش ووزير العدل حايم صدوق ــ بحث فيه موضوع الصرافين في القدس العربية والضفة ــ بحملة تفتيش في بيوت وحوانيت الصرافين العرب في القدس واستولت على كميات كبيرة من العملة الاجنبية لدى بعضهم تقدر بحوالي ٢٠٠ ألف ليرة .

وقد اعتقلت الشرطة بعض الصرافين للتحقيق مهم كما اعتقلت ستة مواطنين اسرائيليين يهود وعربا جاءوا الى محلات الصرافة لابدال عملة أجنبية .

وكانت صحيفة « يديعوت احرونوت » قد نشرت ، قبل ذلك ، ان الشرطة الاسرائيلية ووزارة المالية تلقتا معلومات تفيد بأن عشرات ملايين الدولارات ، التي يدخلها السواح الى اسرائيل ، تنقل الى عمان عن طريق الصرافين العرب في القدس .

وأضافت الصحيفة ان وزارة المالية الاسرائيلية تلقت معلومات من البنوك الامريكية تفيد بأن معظم شيكات المسافرين ــ ترافيلرز شيكس ــ المسحوبة منها تأتي بواسطة البنوك الاردنية في عمان الامر الذي يؤكد حقيقة الدور الذي يقوم به الصرافون العرب !

وأفادت صحيفة « يديعوت أحرونوت » ، أيضا ، ان وزارة المالية ستتخذ اجراءات مشددة لمنع تسرب العملة الصعبة التي يدفعها السواح في الفنادق الى السوق السوداء وذلك بعد ان اتضح أن شبكة من السماسرة تعمل في تل أبيب لصرف ما تتلقاه الفنادق من العملة الصعبة ونقله الى السوق السوداء في شارع ليلنبلوم في تل ابيب حيث توجد سوق العملة الصعبة .

وفي نفس الوقت افادت الصحف ان المحكمة حكمت على صاحب مطعم في تل أبيب بغرامة قدرها ربع مليون ليره وبالسجن سته اشهر سجنا فعليا وسنة ونصف أخرى مع وقف التنفيذ وذلك بسبب حيازته على عملة صعبة ومناجرته بها .

وقد أعلن القاضي انه شدد العقوبة على المتهم حتى لا يعود إلى المتاجرة بالعملة الصعبة وحتى يرهب غيره أيضا . وقال ان المتاجرة بالعملة الصعبة هي مخالفة تضر باقتصاد الدولة الذي يعاني من أزمة خطيرة .

وتقول مصادر وزارة المالية ان الحكومة ستلغي رخص الصرافة للصرافين في المناطق المحتلة على أمل أن يساعدها هذا الاجراء على الحد من نشاطات السوق السوداء !

وكما هو معروف وصل سعر الدولار في السوق السوداء الى حوالي عشر ليرات بينما لا يزيد سعره في السوق الرسمية عن ٧ ليرات (مؤخرا ٧،١٠ ليرات) .

وهذا الفرق بين سعري الدولار (في السوق الرسمية والسوق السوداء) هو أكبر فرق شهدته البلاد منذ قيام الدولة حتى الان .

وهو ناجم ، في الاساس ، عن صعوبات اسرائيل الاقتصادية التي سببها المصروفات الجنونية على التسلح . فمن أجل تغطية هذه المصروفات تلجأ الحكومة الى طبع أوراق مالية دون أن يكون لديها رصيد لهذه التغطية ، الامر الذي يؤدي الى تخفيض قيمة الليرة وبالتالي الى التهافت على شراء العملة الصعبة .

ولذلك فان المسؤول الاساسي عن انتعاش المتاجرة بالعملة الصعبة في السوق السوداء هو سياسة الحكومة العدوانية التي تتطلب نفقات هائلة على التسلح على حساب مصلحة الاكثرية الساحقة من جماهير الشعب .

ولكن الحكومة ، كعادتها ، تريد صرف أنظار جماهير الشعب ، التي أصبحت حياتها لا تطاق في ظل هذا الوضع الاقتصادي المتأزم ، عن عدوها الحقيقي وهو السياسة العدوانية التي تنتهجها الحكومة وتوجهها نحو أعداء وهميين مثل الصرافين في المناطق المحتلة .

وقد صورت الصحف الاسرائيلية الوضع وكأن هناك مؤامرة عربية لتدمير اسرائيل اقتصاديا من الداخل بعد أن عجز العرب عن تدميرها عسكريا من الخارج !

ان المتاجرة بالعملة الصعبة في السوق السوداء موجودة في البلاد منذ ان وجدت اسرائيل . وهذه المتاجرة ستستمر وتنتعش ما دامت سياسة الحكومة العدوانية مستمرة .

ولكن الجديد في الامر ان الحكومة « اكتشفت » مؤخرا ان أصحاب رؤوس الاموال في اسرائيل اخذوا يهربون أموالهم بكميات كبيرة الى خارج البلاد بعد تحويلها الى عملة صعبة عن طريق الاردن بواسطة سماسرة يسافرون الى عمان لهذا الغرض مقابل عمولة « محترمة » !

والخبيرون في التعامل مع البنوك يعرفون أنه بامكان كل شخص أن يأتي الى أحد البنوك في عمان ويقدم له أي مبلغ بالعملة الصعبة ويطلب منه وضعه تحت رقم حساب معين في أحد البنوك في أوروبا او الولايات المتحدة او اي مكان آخر في العالم ، ثم يأخذ من البنك مقابل هذا المبلغ « فيشة » تثبت ان هذا المبلغ دفع ليقدمه الى صاحبه في اسرائيل .

ان قضية تهريب الاموال من اسرائيل عن طريق الاردن أو أي بلد آخر ليست أمرا جديدا .

ولكن الجديد هو ازدياد عمليات تهريب هذه الاموال في المدة الاخيرة .

ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ زعزعت ثقة أصحاب رؤوس الاموال في اسرائيل ــ الاجانب والمحليين ــ بمستقبل العيش في هذه البلاد .. لذلك فلا عجب اذا هم راحوا يهربون أموالهم الى الخارج بكميات كبيرة .

وهذا أمر خطير ، ولا شك ، يستحق قلق الحكومة . ويدركه تماما رجال السياسة .

فالهجرة من اسرائيل لم تعد تقتصر على الاشخاص وانما اصبحت تشمل رؤوس الاموال أيضا .

ولكن .. مهما يكن من أمر .. فان الصرافين العرب ليسوا مسؤولين عن هذا المرض الذي يعاني منه الاقتصاد الاسرائيلي ، ومن حقهم ان يعيشوا .

ولتلتفت الحكومة الى مصدر الداء .. انه كامن في صلب النظام .. والرأسماليون ، كما هو معروف ، مستعدون للتعاون مع « الشيطان » من اجل ان ينقذوا أموالهم قبل أن ينقذوا رؤوسهم .

علي عاشور

النبش في الماضي أو « غنيت لك يا بلادي »

في هذه الايام تدور في بلادنا رحى حرب دون كيشوتية ضد دول العالم .. فتجرى عملية اعادة تصنيفها وتقويمها وتعيين درجة انسانيتها ودمقراطيتها والصاق النعوت والاسماء بها بما يتلاءم مع ما يشير اليه بارومتر الصهيونية .. وقد زج في هذه « الحرب » الشعب كله ، صغاره وكباره ، الاحياء منه والاموات .. ونشبت أساطير وحكايات وذكريات صهيونية « تثبت » ان شعب الله ، الذي هو الشعب اليهودي ، انما عاد الى وطنه ليعمره بعد ان كان خرابا خاويا الا من قبور الاجداد المطمورة منذ آلاف السنين .. وان حدث وكانت هنا أو هناك قرية لاناس بدائيين وحاولت اعاقة الحرث في أرض الاجداد ..؟

من ضمن الاشياء التي زج بها في « حرب الطواحين » برنامج تلفزيوني اسمه « غنيت لك يا بلادي » . تروى فيه الحكايات والذكريات ، أما عن طريق المنبع مباشرة أو بواسطة « ابطالها » .. ويتخلل ذلك أغان وأناشيد « قومية » ذات عمر مديد تمتد جذورها حتى ايام هرتسل .. وأنا لا أدعي اني « تشرفت » بمتابعة هذه الحلقات ، ولكني شاهدت الاخيرة منها :

حطت الكاميرا على رجل مسن ، اختار ان يجلس مطرقا مكتوف اليدين ، يجول لسانه على شفتيه بين الفينة والاخرى وهو يجاهد للكشف عن صورة تتربع في ذاكرته .. انها حكاية « الصعود » أو الهجوم على القرية العربية « البرير » التي كانت ، قبل هذا « الصعود » ، تقع على طريق بئر السبع ــ عسقلان في النقب .

« فقد كانت هذه القرية ــ هكذا قال الرجل الوقور ــ تحاول أن تعيق سير شاحناتنا على الطريق العام .. فمرة تعرضت الشاحنات الى هجوم من قبل ابناء القرية ، وكبدونا الخسائر ! ومنذ ذلك الحادث ضمرنا لهذه القرية حقدا وأقسمنا ان ننتقم فيها في أول فرصة .. ولما حلت الساعة « صعدنا » على القرية ودخلناها من عدة جهات و .. احتللناها !

« .. كانت هناك قضية وهي « تنظيف » الاوكار .. وأوكل ذلك الى فرقتي ــ ويجول لسانه على شفتيه ــ لم يكن ذلك سهلا .. فمع اننا بدأنا العملية مع الفجر ، لم يخمد دخان الحريق ، الممزوج برائحة الدم ، قبل الساعة الثانية .. ــ ويجول اللسان ــ انني أذكر ان شيخا هرما كان يجلس ساهما ، كأنما لا يعي ما يدور حوله أو ــ هكذا

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

نسيم أبو خيط

من يخاف السلام العادل

■ أتيح لي ، في الاسبوع الماضي ، أن اشترك في ندوة حول القضية الفلسطينية ، أمام طلاب احدى المدارس الثانوية اليهودية في الجليل .

وقبل هذا ، اشتركت في العديد من الندوات والمحاضرات امام قطاعات مختلفة من الجمهور اليهودي . ودائما كنت اقف أمام السؤال الكبير : هل اقبل بهذه المهمة الصعبة وغير اللذيذة اطلاقا ، أم لا ؟ هل اوافق على الاشتراك أم لا ؟

ودائما كنت ، في نهاية المطاف ، اقرر الموافقة ، ولا اتذكر انني رفضت ، مرة ، عرضا كهذا رغم كل التردد والصراع اللذين سبقا الاشتراك الفعلي . لماذا ؟ لان عدم مواجهة وضع معين لا تلغي هذا الوضع . وعدم مصارعة الافكار المسبقة المتأصلة في وجدان اكثرية المواطنين اليهود لا تضعف هذه الافكار بل تقويها . ولا بديل امامنا الا ان نقف وجها لوجه مع المزاج السياسي السائد في المجتمع الاسرائيلي ، حوارا وصراعا . وكل حزمة ضوء ندخلها في قلب غابة الظلام الدعائي التي تبثه الدعاية الصهيونية ، بواسطة عشرات اذرعها وادواتها ، هي مكسب للسلام ، ومكسب للقضية العادلة لشعبنا .

وعلى ضوء هذه اللقاءات العديدة وصلت الى استنتاج أساسي . وهو انه علينا ان نساعد الشعب الاسرائيلي على رؤية الصورة بشكلها الصحيح ، وليس مقلوبة راسا على عقب .

خلال حوالي ٥٠ سنة كانت الزعامات العربية الفارغة والهزيلة وشبه الاقطاعية تطرح الشعارات « المتطرفة » (ثم تقبض ثمن ذلك بالاسترليني ، من الانجليز ، وربما من الزعامة الصهيونية !) وكان الاستعمار والصهيونية يتخذون الكلمات المتطرفة الجوفاء ، في المعسكر العربي ، ستارا من الدخان لتنفيذ المخطط السياسي ــ الاستيطان الصهيوني ــ لزحزحة الشعب العربي الفلسطيني عن ارضه .

كان اشباه الاقطاعيين يتحدثون عن « القاء اليهود في البحر » وكانت الصهيونية تنفذ ، فعلا ، القاء العرب الفلسطينيين في بحر الرمال . لقد كان بن غوريون ــ كما اعترف المفكر الياباني يوسف وايتس ــ يطرح حلولا يعرف سلفا ان العرب لا يريدونها ، وهو ايضا لا يريدها ، ولكنه يعتمد على « تطرف » المعسكر الرجعي الحاكم ، في العالم العربي ، هذا التطرف الذي كانت تتعهده وترعاه الامبريالية والصهيونية .

خلال خمسين عاما كانت هذه الصورة القبيحة : تطرف كلامي عربي ، وتطرف تطبيقي صهيوني . وكانت الصهيونية تبعا لهذا هي المعتدية فعلا « والمدافعة عن النفس » امام الرأي العام العالمي ...

الى ان انقلبت الصورة ــ الى ان صار التيار الوطني العقلاني في الحركة الوطنية الفلسطينية يتجه اتجاها واضحا نحو عرض القضية بالشكل الصحيح . الشعب الفلسطيني لا يريد القاء أحد في البحر ، ولكنه يعارض أن يظل ملقى في بحر الخيام ! الشعب العربي الفلسطيني لا يريد قتل الاخرين ولكنه يريد ان يمنع قتله على ايدي الاخرين . الشعب الفلسطيني لا ينكر على الاخرين مكانا آمنا لهم تحت الشمس ، ولكنه يطالب بحقه ، هو ايضا ، في مكان آمن تحت الشمس ! ..

وهنا جن جنون الدعاية الصهيونية .. ان تصريحات عرفات وحمامي والحوت وغيرهم ، في الاتجاه السليم ، تخرج دعاة الصهيونية عن طورهم .. حتى الدكتور روزنبلوم كان يفضل لو أن كل الفلسطينيين مثل الشقيري أو مثل الدكتور حبش .. عندئذ تستمر المأساة الفلسطينية من جهة ويستمر الانطباع المشوه عن النضال الفلسطيني في الراي العام العالمي ...

اننا نشهد منذ عدة سنوات عملية تاريخية يمكن وصفها بانها عملية تطويق ومحاصرة العدوانية الصهيونية لحكام اسرائيل . فيبدو لي ان هدف الاطواق يجب ان يكون تعميق عزلة العدوانية الاحتلالية التوسعية لحكام اسرائيل ، بحيث لا تعطيهم أي منفذ يخرجون منه ، هربا من طوق العزلة . ان الشعار الفلسطيني الصحيح والنضال الفلسطيني الصحيح والمخاطبة الفلسطينية الصحيحة للرأي العام العالمي ــ والاسرائيلي ايضا ــ هي امور ذات اهمية تاريخية ، في المرحلة المقبلة ، بالنسبة لنضال الشعب العربي الفلسطيني .

وبدون الدخول في تفاصيل ، فانا اعتقد ، بكل يقين ، ان موقف الجماهير العربية في داخل اسرائيل له وزن هام

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

سالم جبران

الاحتفال يتحول الى عيد وطني حماسي بهيج
مسؤولو الدوائر الحكومية يقاطعون الاحتفال

كفر ياسيف — لمراسلنا — كان يوم الاثنين ٢٤-١١-١٩٧٥ يوما تاريخيا في ماضي في هذه القرية الديمقراطية .. فمنذ الصباح بدأت فرق المتطوعين من عمالها ومثقفيها وشبابها بوضع اللمسات الاخيرة لزينة القرية في يوم عيدها — اليوبيل الذهبي لقيام سلطة محلية فيها — العيد الذي وحد اهلها وحشر اصحاب سياسة تفرقة الشعب المضطهد واعوانهم في القرنة. على مداخل القرية انتصبت اقواس النصر ولافتات الترحيب ، وفي الشارع الرئيسي المؤدي الى ساحة العين وساحة الاحتفال رفرفت الاعلام الحمراء واعلام المجلس والدولة والزينات المختلفة . وبدأت في الرابعة بعد الظهر فرق الشبيبة الشيوعية والكشافة تخترق شوارع القرية الرئيسية متجهة الى مكان الاحتفال ، وبدأ الضيوف يفدون من القرى المجاورة ومن ممثلي سلطات محلية عربية ويهودية ومن شخصيات شعبية وممثلي بعض الدوائر الرسمية . وكان من بين الشخصيات الوافدة السيد جبور جبور الرئيس السابق لبلدية شفاعمرو ، والسيد حنا موسى رئيس مجلس الرامة المحلي ، والسيد محمد حبيشي قاضي عكا الشرعي ، وجمال موسى سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكلما اقتربت ساعة الاحتفال الرسمي (الخامسة مساء) كانت سيول المحتفلين تنصب الى ساحة الاحتفال (ساحة مدرسة يني الثانوية) . ووقف رئيس واعضاء المجلس على بوابتها مرحبين . وكان المنظر مؤثرا جدا عندما قدمت صفوف الشبيبة الشيوعية بلباسها الرسمي واعلامها وهتافاتها الكفاحية ، وبعدها صف السحجة الشعبية من منشدات الشباب والرجال يحدون لكفر ياسيف الوطنية وضد الفرقة الطائفية . وتلاه فرقة الكشاف المدرسية بطبولها

خالد الذكر يني يني

واعلامها .

وفي ساحة الاحتفال كانت جموع الشباب تحلق في حلقات رقص وسحجة وتهتف وتغني بحياة الشعب العربي الفلسطيني والسلام العادل .

وكانت ساحة الاحتفال وما حولها قد غصت بآلاف المحتفلين عندما اعلن عريف الاحتفال الدكتور سليم مخولي (ممثلا عن لجنة اليوبيل الاهلية) افتتاح الاحتفال باسم كفر ياسيف ، وبعد كلمة قوية ومؤثرة اعطى حق الكلام لرئيس المجلس المحلي السيد عفو شحادة ، ومن بعده لممثل لجنة اليوبيل الاهلية الصحفي ابراهيم مالك الذي قدم كلمة اللجنة . واشترك بعدهما جميع اعضاء المجلس وعضوان من لجنة اليوبيل في القاء الكلمات ، وحيا الاحتفال السيد حنا موسى عن لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس محلي الرامة ، والسيد ساسون رشتي قائمقام عكا ، ورئيسا بلديتي عكا ونهاريا ، والسيد حسني عبيد من مركز السلطات المحلية ، والطالب ماجد شحادة عن لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، ونبيهة مرقس عن فرع حركة النساء الديمقراطيات في القرية ، والاستاذ جريس خوري مدير مدرسة يني الثانوية . كما تلقى الاحتفال تحيات عديدة من افراد وممثلي هيئات كان بينها تحية من لجنة الطلاب الثانويين العرب القطرية.

واستقبل المحتفلون معظم الكلمات والتحيات باستحسان وحماس . وكان لتحية السيد حنا موسى وقعا وتقديرا خاصا . وفي العديد من الكلمات والتحيات ذكر اصحابها ابو كفر ياسيف الحديثة الزعيم الخالد يني يني واكدوا على مواصلة طريقه — طريق جبهة الشعب المتحد ضد الاضطهاد والتمييز ومن اجل المساواة والتقدم .

واستقبل المحتفلون بتقدير خاص وبحماس ايضا تقارير ممثلي لجنة اليوبيل الاستاذين فريد سعيد ونهاد ملحم لما تضمنته عن الاعمال التبرعية التي انجزتها اللجنة على شرف الاحتفال وبمساعدة الاهلين والتي تقدر بمئات الوف الليرات ، عدا التبرعات النقدية التي جمعتها اللجنة والتي بلغت حتى موعد الاحتفال حوالي خمسة عشر الف ليرا . وصفق المحتفلون حماسا عندما اعلن الاستاذ نهاد ملحم ان اللجنة ستواصل العمل وانها تعلن عن تبنيها لمشروع اقامة مركز ثقافي في القرية .

وبعد انتهاء الكلمات والتحيات افتتح باب التبرعات من اجل الهدف المذكور . وقاد الاستاذ جرمس دله عضو لجنة اليوبيل هذه الفترة من البرنامج . فقدم المحتفلون تبرعات بلغ مجموعها في نهاية الاحتفال ٢٨ الف ليرا .

ثم بدأ القسم الفني الترفيهي في برنامج الاحتفال ، واستمر الى ما بعد منتصف الليل . وقد اسهم فيه ذوو المواهب الفنية والرياضية من شباب وفتيات القرية المنتسبين الى نادي بيت الشباب ونادي السلام . كما اسهمت فيه الفرقة الفنية الكفر — ساوية المشهورة ، فرقة نبيل عوض واخوانه ، والطربان الشعبيان الشهيران عطا الله شوفاني وعلي موسى. وقد سقطت حواجز الرسميات وشارك الكثير من المحتفلين في الرقص والغناء وغدا الاحتفال عرسا شعبيا حقيقيا .

وكانت فتيات ، باللباس القومي القديم ، تطوف اثناء الاحتفال بأباريق الماء يسقين العطاشى .

وهكذا كان الاحتفال شعبيا بكل معنى الكلمة ، تجلت فيه وفي كل الاعمال التحضيرية التي سبقته روح كفر ياسيف الاصيلة : روح الوحدة الكفاحية .

ويظهر ان أولي الامر احسوا نتيجة ذلك ان ليس لهم فرص في عرس كفر ياسيف فقاطعوه واكتفوا بارسال موظفين قلائل ليسوا من الدرجة العليا . وارسلوا تلفزيونهم ، ولكنهم لم ينشروا مما التقطه سوى صور متقطعة لا تعطي باية حال صورة حقيقية عن احتفالات كفر ياسيف وروحها .

هذا وكان اسبوع الاحتفالات قد بدأ مساء يوم السبت الماضي ٢٢-١١-٧٥ بجلسة مشتركة للمجلس المحلي وللجنة اليوبيل الاهلية طافت بعدها مظاهرة فرح في شوارع القرية ليلا تهزج للوحدة بين اهلها وتدعو الى هدم الحواجز التي تعرقل المصالح العامة . كما افتتح في نفس اليوم معرض صور تاريخية وحديثة عن كفر ياسيف ضم ايضا لوحات واشغال فنية لابناء وبنات القرية وادوات العمل الزراعي والمنزلي القديمة .

ويتضمن برنامج الاحتفالات امسيتين عن تاريخ القرية ، وامسية خاصة للنساء على شرف عام المرأة العالمي ، ومباريات رياضية وحفلة فنية مع توزيع جوائز على المتبرعين في حملة لجنة اليوبيل الاهلية .

تظاهرات الكفاح من معالم كفر ياسيف المكافحة

الجرذان ترتع في مياه العبارة القذرة وبلدية الناصرة ((المقفية)) تدير ظهرها

الناصرة — لمراسلنا — منذ مدة طويلة وقسم من اهالي الحي الشرقي في الناصرة يطالبون بتصليح عبارة تسيل فيها المياه القذرة تقع بالقرب من دار الواوي . والعبارة مكشوفة وقد تكاثرت فيها الجرذان لدرجة غدت تضايق الاهالي بشكل اصبحوا يخشون معه ترك ابوابهم مفتوحة .

وقد قابل عدد من الوفود المسؤولين في البلدية وشرحوا لهم الوضع المزري وعادوا بوعود . ولكنها لم تتحقق .

واخيرا ارسلت عرائض الى حاكم اللواء وللجنة البلدية . ولكن الوضع لا يزال على ما كان عليه .

فاذا كانت الحال كهذا قبيل الانتخابات عندما يتسابق المرشحون وجماعتهم في السلطة على ارضاء الناخبين فماذا سيكون الوضع اذا عادت الناصرة ، لاسمح الله ، لترزح تحت الادارات القديمة ؟ .

رسائل القراء

كتاب مفتوح الى وزير الشؤون الاجتماعية

سيدي الوزير

انا المدعو أديب فؤاد ابو راس من الناصرة ، متزوج ولي طفلان .ولكني عاجز عن العمل واعتاش من مساعدة الشؤون الاجتماعية من ثلاث سنوات . قبل سنة ونصف ادخلت الكهرباء الى منزلي . وتعهدت البلدية بدفع رسوم العداد وهي ٧٥٠ ليرة على أن تستوفيها مني بأقساط شهرية من ٥٠ ليرة . ولكن الشركة تطالبني اليوم بمبلغ ٢٢٧٧ ليرة مع اني كنت ادفع كالمعتاد رسوم الكهرباء مرة كل شهرين وبموجب وصولات . وهددوني بقطع الكهرباء ان لم ادفع هذا المبلغ .

ومعلوم لمعاليكم انني كنت مع عائلتي مضربين أمام مبنى بلدية الناصرة لمدة ١٢ يوما قبل خمسة شهور .

وانا اولا استغرب من اين جاء هذا المبلغ الكبير ولا استطيع ثانيا دفعه وانا اعتاش على مساعدة الشؤون الاجتماعية فقط .

لذلك ارجو تدخلكم لرفع هذا المبلغ الظالم عني .

وتفضلوا بقبول الاحترام .

أديب أبو راس
الناصرة

نسخة الى كل من :
— مديرى شركة الكهرباء في العفولة والناصرة .
— مديرة الشؤون الاجتماعية في الناصرة .
— القائم بأعمال بلدية الناصرة
— مراقب الدولة .
— عضو الكنيست سيف الدين الزعبي .
— عضو الكنيست توفيق طوبي .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — عرابة
يدعو

جمهور الشباب للاشتراك في الاحتفال الذي سيقام بمناسبة الذكرى ال — ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى : وذلك يوم السبت (غدا) ٢٩\١١\٧٥ الساعة (٥،٣٠) الخامسة والنصف مساء . في نادي الحزب يتحدث في الاحتفال : الرفيق توفيق كناعنة — عضو اللجنة المركزية للشبيبة .

يقدم برنامج فني حافل (شعر - موسيقى)

اعلان

يزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة يوم السبت ٢٩-١١-٧٥ . ويطلب من جميع المسؤولين عن ادارة صحف الحزب في الفروع تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

الادارة

علام يتقاتلون في ادارة مجلس عيلبون المحلي ؟

عيلبون — لمراسلنا — أجرى القائمقام زيارة تفقدية لمجلس عيلبون المحلي فكشف عن الفوضى والتلاعب بمئات الوف الليرات من ميزانية المجلس المحلي ، وعن النفقات الهائلة بدون قرار من المجلس والاكتفاء بقرار ادارة فقط ، وعن عدم الدقة في العديد من الحسابات في المجلس المحلي ، وعن تصرف رئيس المجلس السابق الفردي .

ولم يكن هذا بالشيء المستغرب لدى ادارة المجلس المحلي التي انقذت نفسها من السقوط باستبدال الرئيس السابق هواش الحاج بالسيد ايليان أبو غنيمة الذي لم يستطع الانسجام معهم ، ولم يمر ائتلافه معهم اكثر من اربعين يوما في الرئاسة فضاها في صراع مع سائر اعضاء الائتلاف الذين انتخبوه . وحصل ما كان متوقعا ، او عاد اعضاء الائتلاف ، للتستر على عيوب الادارة السابقة ، باسقاط الرئيس الجديد واعادة السيد هواش الحاج الرئيس القديم الى كرسي الرئاسة .

وفي يوم السبت الماضي عقدت الادارة جلسة للمجلس المحلي بقصد الترقيع واتخاذ قرارات تفسر صرف المبالغ الضخمة التي انفقت دون قرارات قبل عدة اشهر ، وكان بعض اعضاء المجلس قد رفعوا دعاوى امام القضاء ضد هذه التجاوزات .

وفي بدء الجلسة اعترض احمد اعضاء المعارضة على بحث هذه المواضيع الان وبعد عدة اشهر من الصرف ، واعتبر الجلسة غير قانونية وانسحب . ثم بسبب المشاحنات بين اعضاء الائتلاف انفسهم الى درجة استعمال المسبات . فانسحب ثلاثة اعضاء معارضة من الجلسة . وعندها اقترح الرفيق نصري المر عضو المجلس ايقاف الجلسة الصاخبة ووافق الاخرون واجلوا البحث املا في التوصل الى ((صلحة)) في غير صالح عيلبون .

النبش في الماضي — بقية

اعتقدنا — انه أصيب بصدمة عقدت لسانه .. وفجاة خرج طفل وهرول نحونا ! لا ادري كيف نجا !! لعل أمه خبأته في مكان ما .. امسكت بالطفل .. ماذا اعمل به ؟! قدته الى العجوز وقلت له ان عليه ان يذهب هو والطفل الى قرية ((سمسم)) التى لا تبعد كثيرا عن ذلك المكان .. فرفع العجوز راسه وقال :

— وماذا افعل عندما تغزون سمسم ؟ لا ! أريد ان أظل هنا .. فهذه قريتي واريد ان اموت فيها ..

— ولكن هذا الطفل يجب الا يظل هنا ، يجب أن يعيش(!) اما انت فسوف تعود بعد ان تنتهي الحرب !

ابتسم العجوز قائلا :

— انت ما زلت فتيا .. ولا تدرك بان هذه النار التى اشعلتموها لن تنطفىء بهذه السهولة !

((.. واليوم — ويجول اللسان — ما زالت تنطبع في ذاكرتي صورة عجوز يقود طفلا ، يبتعد ويبتعد ..))

.. ودقت الموسيقى ، وشدا صوت المغني ((يغني لبلاده)) !

((انشودة البجع)) — بقية

التصويت .

حينئذ لا بد من تسخين الجو .. خصوصا وان اوضاع اسرائيل الداخلية لا تحتمل المزيد من نفقات استمرار الكرنفال ، والتجنيد الكرنفالات جديدة ..

ولذلك لا بد من اتهام سورية ، صاحبة مشروع القرار المذكور ، بالقيام بعمل استفزازي يتناقض مع قرار الفصل لا يمكن السكوت عليه .. فالى اللقاء ، من يدري ، في كرنفال ساخن او في المرستان مع انشودة البجع ! او في الملاجىء .

ملاحظة : انشودة البجع : تطلق منعا للالتباس على كرنفال تقليدي في بريطانيا يجري على ضفاف نهر التيمز . وهو مناسبة يدمغون فيها مناقير طيور البجع بختم الملكة . فتصبح جميعها ملكا للتاج .

من يخاف السلام العادل — بقية

في هذه المعركة التي هي في صالح الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي . ان تصعيد نضالنا ضد القهر القومي بمختلف مظاهره ، وتوطيد تحالفنا مع كل القوى الخيرة والواعية في المجتمع اليهودي ، وتصعيد تضامننا مع حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة ، كل هذا يجب ان يجري بكل مسؤولية وبكل يقظة ، واحيانا يكفي شعار واحد من اهوج عديم الخبرة وعديم المسؤولية لالحاق الضرر بقضية كبيرة . انه علينا ان نحشر في الزاوية وان نصفي النزوات ((الثورية)) المراهقة المتشنجة التي لا تنظر نظرة جدلية خلاقة الى عملية الصراع والتقدم . وكل هذا انطلاقا من مصلحتنا الوطنية ، انطلاقا من قضيتنا الاجتماعية — الثورية ، انطلاقا من اصرارنا على نيل مستقبل يليق بنا ونليق به .

واما حول الاسئلة المزايدة التي يطرحها مراهقو الوطنية فانني اقول : لتخف الصهيونية من المستقبل . اما نحن فالمستقبل لنا ونحن له ، فمم نخاف ؟ !! ■■ .

تهانئ

تهانينا الحارة الى :

* مصطفى فارس وخطيبته زهرة محمد بمناسبة الخطوبة
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
* مبدا حاج وعروسه فتحية بمناسبة الزواج
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كوكب ابو الهيجا
* محمد سليم مناصرة بمناسبة الخطوبة
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية حي الصفافرة — الناصرة
* عادل محمد ياسين بالمولود الجديد محمد
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية طمرة
* فتحية وخير عامر بالمولود الجديد .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عكا

قريبا :

مفكرة ((الاتحاد)) لسنة ١٩٧٦

* طباعة أنيقة وحجم صغير للجيب ومعلومات مفيدة .
* باسعار شعبية .
- المفكرة التي لا يستغني عنها العامل والمثقف والطالب وصاحب العمل .

لقاء مع كالينين — بقية

لمشاركة كالينين في اعداد دستور الاتحاد السوفييتي ، الذي يعمل به حاليا . وكان كالينين في عداد اللجنة الدستورية ، كعضو في هيئة التحرير ، وقد قام شخصيا بصياغة بعض الاحكام . وفي الخامس من ديسمبر (كانون الاول) اقر مؤتمر السوفيتات الاستثنائي دستور الاتحاد السوفييتي الجديد . وتوجد على الواجهة وثائق حول انتخاب م.ى. كالينين الى عضوية السوفيتات العليا لبيلوروسيا ومولدافيا وكاريليا وموردوفيا وغيرها من جمهوريات الاتحاد السوفييتي . وتوجد هنا ايضا كراسة كالينين ((احكام حول الانتخابات الى مجلس السوفييت الاعلى)) التى كتبها على كل اسئلة واجوبة .

ان التحيات الكثيرة الموجهة الى م.ى.كالينين ، والهدايا التى قدمت اليه من الشغيلة ، ورسائل الجنود من جبهات الحرب الوطنية العظمى ، التى خاضها الشعب السوفييتي ضد الفاشية في أعوام ١٩٤١ — ١٩٤٥ ، تشهد على الحب الشعبي الكبير ، الذى تمتع به رئيس الاتحاد السوفييتي.

((تتوفر الدواعي الكاملة لتسمية ميخائيل ايفانوفيتش كالينين بأحد منتقى الشعب . لقد ترك لنا الماركسي المثقف كتبا ، تدخل في الكنوز الروحية لبلدنا — هذا ما كتبته جريدة ((برافدا)) في ٣ يونيو (حزيران) عام ١٩٤٧ . ان ارث الاديب الاجتماعي الذى خلفه كالينين غني وعظيم . وهو يتألف من المقالات والاراء حول الادب والفن والرسائل مع العلماء والفنانين والكتاب .

جمع في المتحف الكثير من الكتب والمقالات الصحفية والرسائل . وقد اغتنى بمعروضات جديدة قبيل الذكرى المئوية لميلاد م.ى. كالينين .

... يقع البناء الصغير للمتحف في وسط موسكو قرب مكتبة لينين . حيث عاشت هنا عائلة كالينين الصغيرة والودودة . ومن هنا يبدأ واحد من أجمل شوارع موسكو — شارع كالينين . حيث تتجسد آخر منجزات فن العمارة في الشارع العريض والابنية العالية . وهذا تمثال شعبي رائع للانسان ، الذى عاش حياة خصبة ووضاءة .

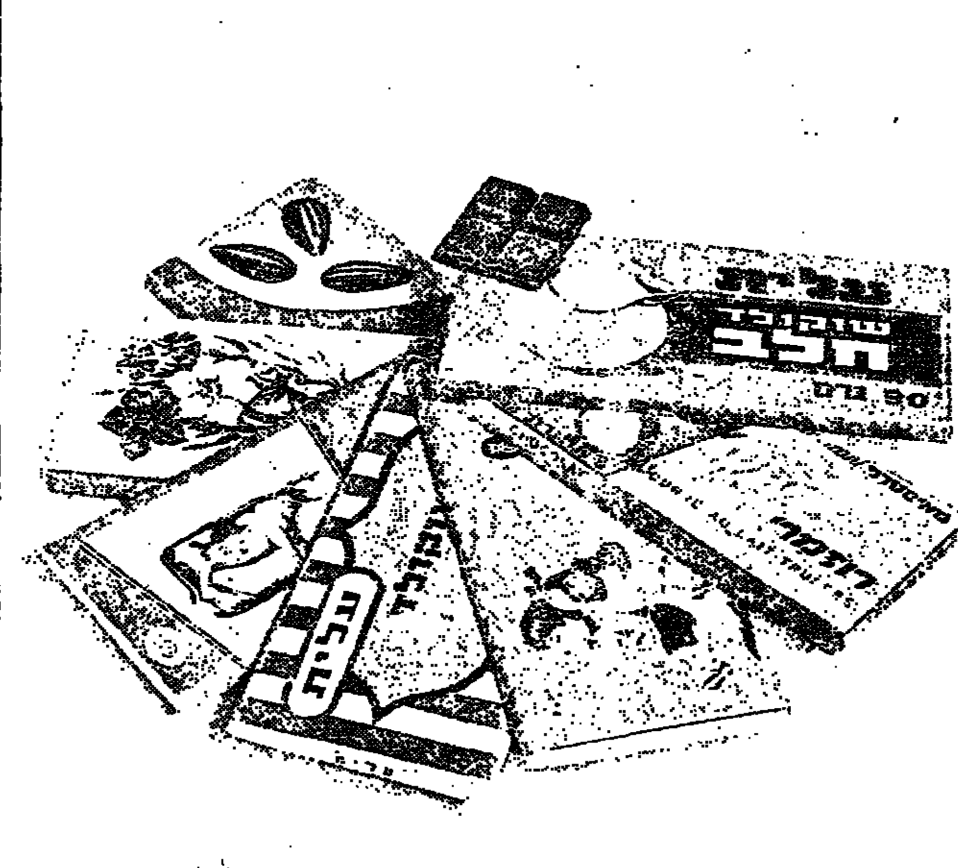
نيقولاي سميرنوف
وكالة ((نوفوستي))

* — المقصود هنا ((اتحاد النضال من أجل تحرير الطبقة العاملة)) . الذى قاده فلاديمير ايليتش لينين .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

- الاخوين احمد ومصطفى ابو شهاب واقربائهما بوفاة الفقيد جمعة أبو شهاب (من قرية مصمص) للفقيد الرحمة ولهما الصبر والسلوان .
- الرفيق محمد يوسف عبد الرحمن محاجنة بوفاة الوالدة للفقيدة الرحمة وله الصبر والسلوان .
اعضاء الحزب والشبيبة — أم الفحم
- علي كايد وجميع آل كايد في الناصرة وخارجها بوفاة الوالد المرحوم يوسف علي كايد
اعضاء خلية اللاتين للحزب والشبيبة الشيوعية بالناصرة
- عزيز خوري ووالدته واخوانه بوفاة الوالد منيب عزيز خوري
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الناصرة
- سعيد قشقوش وعائلته بوفاة المأسوف على شبابه ابنه خالد
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية نحف
- عموم آل الدباح بوفاة المرحوم محمد عبد ابراهيم الدباح
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية دير الاسد
- آل ابو رحمون بوفاة الجدة
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عكا



يبقى ١١ يوماً على موعد انتخابات الناصرة

لجان الطلاب العرب الجامعيين تؤيد بالاجماع جبهة الناصرة الديمقراطية!

قوائم السلطة تنزل «تحت الارض» وتلتجيء الى الدس الرخيص بعد انكشاف حقيقتها !
قيام الجبهة هو مكسب لعمال الناصرة ويقف ابنهم ، توفيق زياد ، على رأسها

الناصرة — لمراسلنا الخاص — يستجيب اهالي الناصرة ، من صميم القلب وبكل مسؤولية ، للنداء المشترك الذي وجهته اليهم لجان الطلاب الجامعيين العرب في جامعات القدس وحيفا وتل أبيب وبارايلان والنقب ومعهدي التخنيون والهندسيين بحيفا .

باسم الاجيال الشابة

فقد توجه ابناء الشعب وبناته المخلصون والواعون ، هذا الاسبوع ، بنداء الى اهل الناصرة : « نحن ندعوكم ، باسم الاجيال الشابة لشعبكم وباسم كل ما في قلوبنا من مرارة وكل ما في وجداننا من آمال ، ان تحرروا السلطة المتطوعة وقوائمها المقنعة المتوعكة وان تقفوا صفاً واحداً مع جبهة الناصرة الديمقراطية حتى يصل ابن الشعب المناضل ، توفيق زياد الى رئاسة البلدية ، وحتى تضمن اكثرية مطلقة للجبهة في مجلس البلدية » .

وعبر الطلاب الجامعيون ، في بيانهم المسؤول ، عن مشاعر شعبهم كله حين توجهوا الى اهل الناصرة على اعتبار ان الناصرة هي « قلب شعبنا النابض وضميره الناصع » . وحذروا من مؤامرة السلطة القائلة التي ترمي « بنقلها لتزييف ارادة الناصرة وفرض قيادة مفلسة على البلدية ، لتكون بوقا للسلطة القائلة امام الراي العام اليهودي وامام الضيوف الاجانب » . وهتفوا ، باسم شعبهم كله : « نريد لهذه المعركة ان تكون نتيجتها افشال سياسة النهب والقمع ، سياسة الخنق الحضاري والقومي لشعبنا » .

السلطويون ينزلون تحت الارض

هذا وتتميز الايام الاخيرة للمعركة الانتخابية في الناصرة بامرين متناقضين : الاول — نزول اعوان السلطة وقوائمها المقنعة « تحت الارض » نتيجة لانكشاف امرها حتى صارت دعايتها الانتخابية مجرد الدس الطائفي والعائلي . والثاني — موجة الامل العارمة التي تجتاح شعب الناصرة بانتصار ، وخصوصاً العمال والشباب والمثقفين والوطنيين الصادقين ، بانه آن الاوان حقاً ، وبعد ٢٧ عاماً من الصبر على الاهمال والاذلال والمحسوبية ، لارجاع بلدية الناصرة الى اهلها !

فقد لاحظ اهل الناصرة ، باشمئزاز شديد ، توزيع نشرات هزيلة بدون توقيع (وهذا الامر هو مخالفة قانونية) وهدف هذه النشرات هو مجرد الدس الوضيع .

شعب الناصرة مع عمال الناصرة !

كذلك لا يستحي اعوان القوائم السلطوية — المعراخية والمفدالية — من اتهام الشيوعيين (لانهم نجحوا في اقامة اوسع جبهة دمقراطية تمثل شعب الناصرة) بان الشيوعيين — بهذا — قد «تخلوا عن العمال» ..

ويكفي ، للرد على هذه السلاطة السلطوية ، ان نستشهد باعتراف صحف المعراخ والمفدال العبرية من ان اهم مكسب حققه الشيوعيون — للناصرة ولعمال الناصرة — هو في قيام هذه الجبهة الدمقراطية الواسعة التي طالما ناضل من اجل تحقيقها عمال الناصرة الواعون .

ان قيام هذه الجبهة هو امل الناصرة المقدس القديم . خصوصا وان الارهاب السلطوي قد نجح في الماضي ، مع الاسف الشديد ، في تخويف العديد من العناصر الشريفة من النزول في جبهة واحدة مع اخوانهم العمال والشيوعيين . ويعتز عمال الناصرة بان ابن طبقتهم وشعبهم وبلدهم ، توفيق زياد ، يقف على رأس قائمة الجبهة . وعمال الناصرة يعرفون ان السبب الذي ادى الى ضياع صواب السلطة وقوائمها وابواقها هو قيام هذه الجبهة مع حزبهم الشيوعي ، بالضبط .

ولكن السلاطة ، في هذا الدس السلطوي ، هو ان الذين يقومون بهذا الدس هم اشخاص استطاعوا الوصول الى مراكزهم بسبب انهم اثبتوا للسلطة انهم خير من يخونون قضايا العمال ويفرط بحقوق ومستقبل العمال . ولذلك فليخيطوا بغير هذه المسلة !

الشعب في الناصرة وخارجها مع جبهة الناصرة

وأما الجانب المضيء في معركة انتخابات الناصرة ، وهو الكل بالكل ، فهو الحماس الشعبي منقطع النظير الذي يلقاه مرشحو قائمة الجبهة وعلى راسهم الرفيق توفيق زياد المرشح لرياسة البلدية حيثما حلوا وزاروا وخطبوا .

فالاجتماعات الانتخابية في احياء الناصرة ، التي تعقدها الجبهة تقريبا كل ليلة ، تتحول الى مهرجانات شعبية تفيض بالحماس وبالامل وبالاستعداد لتقديم كل جهد — شخصي ومالي — لفوز الجبهة ومرشحها للرياسة في الجولة الاولى . وتشترك المرأة جنبا الى جنب مع الرجل ، في هذه الاجتماعات . كما تعقد اجتماعات نسوية خاصة تتجند فيها نساء الشعب وبنات الشعب ، برؤوس مرفوعة ، في هذه المعركة التاريخية .

كذلك علمنا ان الجبهة تتلقى العديد من الرسائل والعرائض ، من مختلف انحاء البلاد ، تعلن عن تاييد الشعب كله لاهل الناصرة في معركتهم ، باسم الشعب كله ، لاستعادة بلديتهم من ايدي السلطة الغاشمة المهملة والمذلة .

لجنة للطلاب العرب في جامعة النقب

بئر السبع — لمراسلنا — اقام الطلاب العرب (وعددهم ١٢٠) في جامعة بن غوريون في بئر السبع لجنة تمثلهم . وجاء في البيان ، الذي اصدرته اللجنة بعد انشائها ، ان الدوافع التي أدت الى اقامة لجنة منفصلة للطلاب العرب هي سياسة التمييز التي ينتج عنها مشاكل خاصة يعاني منها الطلاب العرب .

وأخيراً مجلس محلي للبعنة في أواسط الشهر القادم !

وزير الداخلية يضطر ، تخلصاً من المحكمة العليا ، أن يعلن عن يوم ١٥-١٢-٧٥ موعداً لاقامة مجلس محلي في البعنة

البعنة — لمراسلنا — « اعلمكم ان وزير الداخلية قد أمر باقامة مجلس محلي في قرية البعنة . وقد ارسل الامر للنشر في الجريدة الرسمية .

« وبموجب هذا الامر يكون يوم اقامة المجلس بتاريخ ١٥-١٢-٧٥ .

« وفيما يتعلق بسلطات وزارة الداخلية المختصة بالامر ستعمل كل جهدها ليبدأ المجلس عمله في السنة المالية القادمة ١-٤-٧٦ .

« لايوجد لدي اعتراض على ادخال هذه الرسالة الى ملف محكمة العدل العليا » .

كان هذا نص الرسالة التي تلقاها محامي البعنة السيد حبيب ابو حلو من المستشار القضائي ، بصدد الدعوى المقامة باسم ممثلي البعنة امام محكمة العدل العليا ضد وزير الداخلية لاقامة مجلس محلي في القرية .

وكانت المحكمة العليا قد امرت وزارة الداخلية في ١٦-٧ ان تجيب خلال ٤٥ يوما لماذا لاتقيم مجلسامحليا في البعنة .

هذا وتم الاتفاق بين المحامي حبيب ابو حلو والمستشار القضائي على ان يرفق الاخير طلبه الى المحكمة العليا لابطال القضية بتعهد بتنفيذ امر وزير الداخلية باقامة المجلس المحلي في البعنة حسبما ذكر .

البطالة تهدد عمال البناء وخصوصاً عمال البناء العرب!

تقليص ميزانية الاسكان يرمي ٢٥ ألف عامل بأحضان البطالة !
مقابل كل عامل يهودي مفصول سيفصل ٤ عمال عرب ..

تل ابيب — كتب شمشون ايرليخ ، عضو لجنة المالية التابعة للكنيست ، في « هآرتس » أول أمس الاربعاء ، ان وزارة المالية قررت تقليص ميزانية وزارة الاسكان بنسبة حادة جداوسيفصل من العمل ، نتيجة لذلك ، اكثر من ٢٠ — ٢٥ الفا من عمال البناء ، معظمهم من العمال العرب من المناطق المحتلة واسرائيل .

وهذا يساوي قرابة ثلث العاملين في فرع البناء في البلاد .

وقد أكد مدير وزارة الاسكان ، دافيد فينشل ، ان التقليصات المذكورة في ميزانية وزارته ستؤدي الى فصل آلاف عمال البناء من العمل . وقال ان مقابل كل عامل بناء يهودي سيفصل من العمل ٤ عمال عرب .

ويتضح من تصريحات فينشل ومما كتبه ايرليخ ان الحكومة تخطط لفصل اولئك العمال في محاولة لابعاد القسم الاكبر من عمال البناء العرب من المناطق المحتلة الى العمل في الاردن حيث يجري هناك توسيع العمل في البناء ويكثر الطلب على الايدي العاملة المهنية . ويبدو ان الحكومة تعمل على الاستفادة من الازمة الاقتصادية الحادة في البلاد ، والتي بسببها ستضطر الى تقليص ميزانيات البناء والخدمات العامة الاخرى ، وذلك بفصل العمال العرب من المناطق المحتلة اولا لضمان ترحيلهم الى الاردن . فتحقق بذلك هدفين التخلص من اولئك العمال وابعادهم الى الاردن .

ومعلوم ان الاوساط الوطنية في الضفة الغربية المحتلة حذرت من خطر انتقال العمال العرب الى العمل في الاردن وترك قراهم ومدنهم . فمثل هذا الرحيل يساعد سلطات الاحتلال على تنفيذ مآربها التوسعية .

٢٩ مستوطنة جديدة في الجليل والمناطق المحتلة !

تل ابيب — ذكرت صحيفة « معاريب » ، اول أمس ، ان المشروع الاستيطاني الجديد الذي يتضمن اقامة ٢٩ مستوطنة في الجليل والمناطق المحتلة سيتم تنفيذه خلال الاشهر ال ١٨ القادمة .

وقالت ان ١٢ مستوطنة من هذه المستوطنات ستتم اقامتها حتى الثالث من شهر كانون الاول القادم ، الذي سيصادف يوم افتتاح المؤتمر الطارىء لزعماء اليهود في الولايات المتحدة وبقية انحاء العالم والذي سيعقد في اسرائيل . وستقام ٧ من هذه المستوطنات ال ١٢ في المناطق المحتلة : منها ٤ في الجولان واثنتان شمالي القدس وواحدة في غور الاردن .

ومن ناحية أخرى تقول صحيفة « هآرتس » ان جماعة " غوش ايمونيم " تنوي القيام قريبا بعملية استيطان ضخمة في نهاية الاسبوع الحالي الذي يصادف عيد « هاحانوكا » العبري — عيد الانوار .

وكانت هذه الجماعة قد قامت اول امس بمحاولة استيطانية في سبسطية استهدفت منها « الوقوف على نوايا الحكومة » ..

واعلنت هذه الجماعة انها ستستمر في محاولاتها الاستيطانية الى ان تقوم الحكومة بواجبها في هذا المجال .

تهنئة

تهانينا الحارة الى :
* الرفيق قاسم سليمان وعروسه نوال
بالزواج
الحزب والشبيبة — عكا

كلمة الاتحاد — بقية

الآوان كي يعم السلام العادل والوطيد اقطار هذا الشرق العريق وشعوبه العريقة . ونحن من هذه الشعوب وهذه القوى .

واما الامبرياليون وصنائعهم في اسرائيل فان شمس التعاون السوفييتي الفلسطيني تعمي ابصارهم فيحاولون لملمة شراشيح سياستهم العدوانية والتآمرية كما يحاول اللصوص ان يلملموا غنائمهم حين يداهمهم حرس الامن والنظام !

ونحن ، اذ نصورهم على حقيقتهم هذه ، لا نستهين بتاتا بما يمكن ان يقدموا عليه من مغامرات جنونية ولكن ركب التاريخ ، في شرقنا وفي العالم كله ، قد سبقهم والى غير رجعة .

ونحن ، الذين عايشنا القضية الفلسطينية منذ نشوئها — بل قل : المأساة الفلسطينية — وخبرنا على جلودنا النتائج المأساوية لنجاح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في ابعاد الشعب العربي الفلسطيني عن الاتحاد السوفييتي ، في عام ١٩٤٧ ، فتسنى لهؤلاء جميعا ان يطوحوا بهذا الشعب البطل والعريق في مهاوي المهاجر والنزوح والخيام ، نحن نشعر حقا بالاطمئنان على مستقبل هذا الشعب وعلى مستقبل السلام لكل الشعوب حين تاتينا من موسكو بشارات توطد التعاون السوفييتي الفلسطيني حتى يصبح هذا التعاون مفتاح المستقبل النير .

وهو ضمان النصر العادل لاسرائيل ولجميع الشعوب العربية . وذلك لاننا نعرف ان الذين يسير الاتحاد السوفييتي معهم هم فقط اصحاب الحق وهم الان ، في ميزان القوى الدولي الجديد والمتجدد ، اصحاب القوة الغلابة ايضا .

وجدير بحكام اسرائيل ان يعترفوا بهذين الامرين — الحق والقوة — حتى لا يصيبهم « زلزال » جديد وحتى يطاطئوا الرؤوس احتراما لقضية السلام التي هي المصلحة العليا لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وكل الشعوب .

الشيوعيون — بقية

الشيوعيين من الحكومة . الا ان وزير الخارجية ، الجنرال ميلو انطونش ، رفض هذه الدعوة وأكد ضرورة استمرار مساهمة الشيوعيين في حياة البلاد السياسية . واعلن الرئيس غوميز انه سيحافظ على حرية العمل السياسي وتعدد الاحزاب . واجمع المراقبون على ان غوميز سيعمل على توحيد الشعب البرتغالي وقواته المسلحة والاحزاب الرئيسية السياسية ، بما فيها الحزب الشيوعي البرتغالي .

هذا ولم تخف ابعاد المؤامرة على الشيوعيين البرتغاليين فحذروا عشية الاحداث الاخيرة من نشاط اليمين الرجعي الذي يستهدف جر البلاد الى حرب اهلية واعادة الفاشية الى السلطة . ودعا الشيوعيون البرتغاليون الى اقامة حكومة عمالية من الاشتراكيين الديموقراطيين والشيوعيين والقوات المسلحة والمنظمات الشعبية اليسارية .

وحين وقعت الاحداث الاخيرة فوتت يقظتهم وحرصهم على منع الحرب الاهلية على قوى اليمين الفرصة لاستغلال الاحداث الاخيرة ستارا لتنظيم هجوم دموي على الشيوعيين وقوى اليسار عامة والنقابات والمنظمات الشعبية . واصدر المكتب السياسي للحزب بيانا حذر فيه من نتائج هذه الاحداث على منجزات الثورة الاجتماعية والديموقراطية . ودعا الحزب الى منع الصدام المسلح بين القوات العسكرية والى حل كل خلاف عن طريق المفاوضات والنقاش وعلى اساس صيانة مكاسب الثورة . وجدد الحزب الدعوة لاقامة حكومة عمالية ديموقراطية كشرط للخروج من الازمة الراهنة .

الى المجلس المحلي ولجنة اليوبيل واهالي كفر ياسيف الاعزاء !

نبعث اليكم بأحر تهانينا بمناسبة احتفالكم باليوبيل الذهبي لمجلس قريتكم المحلي الطليعي .

ان احتفالكم هذا يعبر عن ارادة ومشاعر الجماهير العربية التي تتصدى لسياسة الاضطهاد القومي وتدافع عن حقوقها وبقية أراضيها وتكافح لتطوير قراها وسلطاتها المحلية ومن اجل السلام العادل والمساواة التامة والحياة الرغيدة وأخوة الشعوب .

لتعش كفر ياسيف دمقراطية مرفوعة الراس .

النواب الشيوعيون في الكنيست
توفيق طوبي — توفيق زياد

عرفات يرحب — بقية

(عبد الله الاحمر) والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوري (خالد بكداش) امرا فيه عن هذا الموقف نفسه . وقال خالد بكداش ان هذا هو موقف جميع القوى التقدمية وجماهير الشعب في سورية .

ويرى المراقبون في ترحيب ياسر عرفات بالمبادرة السوفييتية لاستئناف مؤتمر جنيف اشارة الى استعداد المنظمة للاشتراك في هذا المؤتمر اذا ما دعيت اليه ، اي استعدادها للاعتراف بحقيقة قيام اسرائيل في ظل تسوية سلمية عادلة .

الاحداث تترك حكام اسرائيل وراءها

واما في اسرائيل فان الاوساط الحاكمة تبدي أشد القلق من امكانية قيام منظمة التحرير الفلسطينية بالاعلان عن اعترافها باسرائيل كحقيقة واقعة . فان وكالات الانباء الغربية تؤكد انه تم الاتفاق في موسكو ، بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية والقادة السوفييت على مثل هذا الاعلان حتى لا تعود لدى الولايات المتحدة اية حجة تتذرع بها لاستمرارها في رفض اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .

وقد تسرعت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية واعلنت ، رسميا ، انها ترفض مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية حتى ولو اعترفت باسرائيل !

اضافة على قرار ٢٤٢

كذلك تتكهن وكالات الانباء الغربية بان سورية ستطلب ، في مجلس الامن لدى انعقاده يوم السبت القادم ، اضافة بند على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ينص على تحقيق الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

وتؤكد المصادر الاسرائيلية الرسمية ان واشنطن ترفض اي تعديل او اضافة على قرار ٢٤٢ ، وان واشنطن لا تزال تؤيد ، وحتى اللحظة الاخيرة ، الموقف الاسرائيلي الرسمي الذي يرفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

والسؤال هو : الى متى يستطيع المسؤولون الاسرائيليون واوصياؤهم الامريكيون الاستمرار على هذا الموقف المتعارض مع سير التاريخ ومع الارادة الدولية كلها ؟!

انكشاف الايدي — بقية

عن بيروت ان القوات الاسرائيلية قصفت قرية لبنانية بالقرب من صور وانه وقعت ضحايا وخسائر جراء هذا القصف .

وكانت « واشنطن بوست » ، في خبرها آنف الذكر ، قد ذكرت ان المنظمات الفلسطينية استولت على اسلحة من « الكتائب » تبين انها من الاسلحة السوفييتية التي استولت عليها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ . واضافت « واشنطن بوست » الى ذلك قولها انه جاء من مصادر المخابرات الامريكية ان اسرائيل كانت ارسلت اسلحة مماثلة الى الانفصالي اقليم بيافرا في نيجيريا عام ١٩٦٩ !!

لا طائفية بل مؤامرة امبريالية !

وهكذا يصبح واضحا ، اكثر فاكثر ، ان النزاع الدموي الداخلي في لبنان ، والذي استمر ثمانية اشهر حتى الان ليس على الاطلاق نزاعا دينيا — كمايحاول حكام اسرائيل « المتدينون » تصويره . والجدير بالذكر ما نشرته صحيفة « المحرر » البيروتية هذا الاسبوع عن التاييد الرسمي الذي تقدمه المملكة السعودية « المسلمة » الى قطعان بير الجميل « المسيحية » .

كما يصبح واضحا تماما ان هذا النزاع الدموي ليس مجرد صراع داخلي بين قوى اليمين واليسار في لبنان . انما هو ، في الاساس ، استمرار للمؤامرة الامبريالية الواسعة النطاق ضد الشعوب العربية وحريتها ومستقبلها . ان الايدي الاجنبية العدوانية — من الامبريالية الامريكية حتى حكام اسرائيل — هي التي توجج النار في لبنان وهي التي تمنع اخمادها ، كلما ظهرت بادرة تشير الى اقتراب اخمادها .

ومما له دلالة كبيرة هو ان قوى اليسار الوطني في لبنان — ويقف على راسها حزب كمال جنبلاط الاشتراكي والحزب الشيوعي اللبناني — تضم الاكثرية الشعب اللبناني الساحقة ، بمسلميه ومسيحييه . وتسيطر على معظم مدن لبنان وقراها . وتقوم منظمة التحرير الفلسطينية ، التي توحد جميع المنظمات الفلسطينية وتمثل الشعب الفلسطيني بمسلميه ومسيحييه ، جماهير وقيادة ، بعمل جبار وسياسي في تطويق الفتنة الدموية اليمينية وفي احباط التدخل الامبريالي والعدواني الاسرائيلي وفي صد المؤامرة الامبريالية التي تريد ان تطوح بشعب لبنان في عام ١٩٧٥ كما طوحت بالشعب الفلسطيني في عام ١٩٤٨ !

ارفعوا الايدي — بقية

علاقات سليمة مستندة الى الصداقة والاحترام ، مع الطلاب اليهود . ان اكاذيب الدكتور م. روزنبلوم في « يديعوت احرونوت » هي مفضوحة تماما . وكلنا امل ان يقوم المحاضرون والطلاب اليهود بدحض اكاذيب روزنبلوم ، تماما ، كما نفعل نحن .

« اننا نحذر من ان الحملة المسعورة ضد الطلاب الجامعيين العرب قد تكون مقدمة لحملة ضد كل الجماهير العربية في البلاد ، ونحن ندعو كل ذوي الضمائر ، كل الحريصين على قضية التفاهم اليهودي — العربي ان يشاركونا العمل لافشال حملة الاكاذيب والافتراءات ضدنا » .

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة

تقدمت للمحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب سمعان نصار كاهن طائفة الروم الاورثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء تفيد ان المرحوم نعمان عبد الله حماتي توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ٧-٧-١٩٧٤ عن ورثته وهم زوجته نبيهه سليم حماتي واولاده المتولدين له منها وهم بديع ، بديعة ، نظام ، جهان ، حنا ، منعم ، عفاف وبشارة وكلهم بالغون وموجودون في البلاد وان لا وارث للمتوفي نعمان سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على شرعية الورثاء المذكورين اعلاه فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

رشاد خوري
سكرتير المحكمة

في بلادنا

لم ينسوا الناصرة فقط بل نسوا شعباً بأسره !

نشرت صحيفة « دافار » المعراخية ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٥ الجاري ، مقالا على صفحتها المخصصة للافتتاحيات بقلم دانيال بلوخ خصصها هذا الكاتب للتعبير عن رعشته خوفا من نجاح اهل الناصرة في استرجاع بلديتهم ، ولاول مرة ، من ايدي السلطويين الذين سرقوها من شعب الناصرة حول ربع قرن .

ليس في هذه الرعشة الهستيرية اي جديد . انما الذي لفت نظرنا هو بكاء دانيال بلوخ على قرار الكنيست بجعل انتخاب رؤساء البلديات في اسرائيل انتخابا مباشرا . فقال هذا الكاتب المعراخي : « فكما جرت العادة ، التي تميز المشرعين الاسرائيليين ، فانهم — اي المشرعين ، اي اعضاء الكنيست — نسوا قضية الناصرة » ..

فلولا هذه « العادة » لكانت الاحزاب الحاكمة في اسرائيل — كما يعتقد — انتبهت الى الناصرة العربية ووضعت القانون الجديد بشكل لا يستطيع أهالي الناصرة العرب الاستفادة منه ..

ان الاحزاب الحاكمة تعض الان ، وكما ترون ، أصابع الندم والحسرة لانها « نسيت الناصرة » حين وضع قانون انتخاب رئيس البلدية . ولكن الحقيقة ، التي آن الاوان كي تعرفها هذه الاحزاب ، فهي انها « نسيت الناصرة » واهالي الناصرة وحقوقهم ومشاعرهم ومستقبلهم ليس فقط حين وضعت هذا القانون بل دائما وعلى طول سياستها الاضطهادية العمياء والفاشلة تاريخيا .

بل ان هذا « النسيان » هو اوسع واعمق . انه يشمل الشعب العربي في هذه البلاد منذ قيام الدولة وعلى طول ! ان هذا « النسيان » — اذا صحت التسمية — هو الامر الذي يميز سياسة الاحزاب الحاكمة ، هذه السياسة الشوفينية المتغطرسة التي يتصرف اصحابها ، محليا وعالميا ، وكانما الجماهير العربية غير موجودة في اسرائيل . فاذا اثبتت هذه الجماهير وجودها توهم « الاسياد » انهم يستطيعون التخلص منها بالقمع وبمصادرة الارض !

ولكن ، من الان فصاعدا ، لن يكون « النسيان » هو الامر المميز للاحزاب الحاكمة بل سيكون الامر المميز هو انها ستعض اصابع الندم بعد كل معركة انتخابية ، بلدية او هستدروتية او برلمانية ، وبعد كل معركة يومية او عامة من اجل المساواة تحت سماء الوطن !

(ابو سلام)

تهنئة

* تهانينا الحارة الى حسين عبد المنان تيتي وعروسه بمناسبة الخطوبة
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية المحلية

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٢ حيفا

هكذا من الاهل